

الفكر التنموي وأزمته المزمنة ص ٤ | بث الفوضى عبر تقزيم الطبقة الوسطى ص ٧



العصيان المدني في السودان

■ بدأ المحتجون في السودان عصياناً مدنياً يستمر حتى تسليم المجلس العسكري الانتقالي السلطة لحكومة مدنية، وطالب تجمع المهنيين السودانيين، بإذاعة بيان تسليم السلطة للمدنيين عبر التلفزيون. وأصدر تجمع المهنيين السودانيين بياناً أوضح فيه أن (شعبنا السوداني الأبى ماض في طريق نورته الذي اختلعه بدماء الشهداء..). وقال شهود: إن شوارع العاصمة السودانية الخرطوم كانت خالية إلى حد بعيد يوم الأحد ٦/٩/٢٠١٩، مع بدء حملة العصيان المدني للمطالبة بحكم مدني في البلاد، في الوقت الذي أطلقت فيه الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين.

أسبوعية - سياسية - ثقافية
يصدرها الحزب الشيوعي السوري الموحد

www.alnour.com

الجيش السوري يضرب أمريكا وحلفائها يبحثون عن صفقات

■ هل صدق الأمريكيون أن فيركاتهم المكشوفة في سورية ستتحول إلى واقع يمارس تأثيراً في المستقبل السوري؟ وهل توقعوا يوماً أن تغيّر اسم (التصرة) وتصنع (اعتدال) إرهابي داعش وحلفائها سيجعلهم (ثوراً) يطالبون كغيرهم في الخارج والداخل بحصّة في (الصفقة) التي يخطّطون لها كحلّ (نهائي) للآزمة السورية؟

هل المشهد السوري اليوم الذي تطغى على جميع تفاصيله استعادة الجيش لمعظم الأرض السورية يوحي لهؤلاء أن السوريين سيتنازلون عن سيادة بلادهم، ووحدتها، كرمي لعيون الأمريكيين والغرب وحلفائهم؟ لقد كتبنا على صفحات (النور): (إدلب ستعود إلى حضن الدولة السورية) إنه ليس قرار سيادي فحسب، بل هو جوهر أي حلّ للآزمة السورية، أفتره جميع التفاهات الدولية والقرارات الأممية التي صدرت حتى اليوم، والتي أكدت على مكافحة الإرهاب وسيادة الدولة ووحدتها أرضاً وشعباً، والتي تشكل مجموعها قاعدة الحل السياسي.

الأمريكيون وأردوغان (دقوا) على باب روسيا، لإيجاد مخرج لإطباق الجيش السوري على المناطقتين المحاذيتين لإدلب، وللخسائر الجسيمة التي تكبدها الإرهابيون، فكان الجواب الروسي: (كان على تركيا حسب الاتفاق ردع الإرهابيين.. لكنها لم تفعل، والصبر السوري له حدود). الجيش السوري يبدأ بقوة مناطق وجود الإرهابيين في ريف حماة وأرياف إدلب، مستعيداً السيطرة على تلك المناطق، ويتصدى ل(غزواتهم) المدعومة بشرياً وعتاداً من الجيش الأروغاني.. ويقوم بعمليات

التتمة ص ٧

تحية إلى الشيوعي الكندي

■ تنشر (النور) هنا رسالة تحية من الحزب الشيوعي السوري الموحد إلى مؤتمر الحزب الشيوعي الكندي الـ ٢٩ المنعقد بين ١٧ و ١٩ أيار ٢٠١٩ وتهنئة بمناسبة الذكرى الـ ٩٨ لميلاد الحزب.

الرفيقات والرفاق الأعزاء أعضاء المؤتمر

أقدر عالي التقدير دعوتكم لحضور المؤتمر التاسع والثلاثين، ويشرفني أن أتوجه اليكم وإلى حزبكم العظيم، باسم قيادة حزبنا الشيوعي السوري الموحد - الرفيق حنين نمر الأمين العام للحزب وأعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية، بالتحية والتقدير بمناسبة الذكرى الـ ٩٨

لتأسيس حزبكم وإلى أعضاء المؤتمر الـ ٢٩ المنعقد تحت شعار (المستقبل لايشترأه)، ونؤكد لكم أننا سنناضل معاً من أجل انتصار الاشتراكية والشيوعية في العالم.

الرفاق الأعزاء أعضاء المؤتمر الحزب الشيوعي الكندي ذو التاريخ المجيد في النضال ضد الإمبريالية العالمية وضد الحروب ومن أجل حق الشعوب في الحرية والاستقلال ومن أجل السلم العالمي ومن أجل انتصار الاشتراكية مستقبل البشرية شعار هذا المؤتمر. إننا نقدر عالياً مواقف

التتمة ص ٧

في لقاء استثنائي يُعقد الخريف القادم بدمشق

الأحزاب الشيوعية والعمالية العالمية تتضامن مع الشعب السوري



■ بتاريخ ٦/٨/٢٠١٩، عقدت اللجنة المكلفة بالتحضير لعقد الاجتماع الحادي والعشرين للأحزاب الشيوعية والعمالية في العالم اجتماعاً في مدينة أزمير بتركيا، وشارك في هذا الاجتماع ممثلون عن ٢٠ حزباً شيوعياً وعمالياً، وقد مثل الحزب الشيوعي السوري الموحد الرفيق نزار طرابلسي، الذي ألقى كلمة باسم الحزب في الجلسة الأولى للاجتماع، تحدث فيها عن صمود سورية طوال ثمانين سنوات من الحرب العدوانية الإرهابية، ومقاومة الشعب السوري وقواه الوطنية وجيشه الباسل ودفاعه البطولي عن وطنه واستقلال بلاده ووحدتها.

ثم ألقى عدد من ممثلي الأحزاب المشاركة كلمات، أشادوا فيها بصمود الشعب السوري في الدفاع عن أرضه واستقلاله، وأدانوا بشدة (التدخل الإمبريالي) وعبروا عن تضامنهم الكامل مع الشعب السوري، وتجسيدا لهذا الموقف التضامني الأممي مع سورية، قرّر المجتمعون الدعوة لعقد لقاء استثنائي للأحزاب الشيوعية والعمالية في العالم، بدمشق، في خريف هذا العام، تضامناً مع سورية والشعب السوري في حربه ضد الإرهاب والعدوانية الإمبريالية الصهيونية، والتدخلات الأجنبية.

وقد وزعت هيئة رئاسة الاجتماع على المجتمعين ورقة عمل (باللغة الإنكليزية) جاء فيها: منذ ٨ سنوات مضت والشعب السوري يدافع عن أرضه بطولته وصمود. لقد أظهر الشعب السوري مقاومة مشرقة، ولم يتراجع ولو للحظة خلال كل تلك السنوات، على الرغم من المعاناة التي دُفع إليها. وبهذا استحق الشعب مكانته في تاريخ البشرية. لذا نحن

التتمة ص ٧

الشيوعي السوداني: المجزرة لن تمر!

في أعقاب فض الاعتصام في الخرطوم يوم الإثنين الماضي، أصدر الحزب الشيوعي السوداني البيان التالي:

إلى الإضراب الشامل

التعازي الحارة لأسر شهداء ٢٩ من رمضان ولجماهير شعبنا السوداني الحر الأبى.

الحرّي والعار للمجلس العسكري الانتقادي، القاتل، المرتزق، العميل، الذي لم ينفك بعد من الخضوع والانبطاح لإرادة دول معنية كل العناية بلعب دور المخرب للنورة السودانية خوفاً من أن تتمدد قيم الحرية إلى شعوبهم المحرومة من أبسط مقومات الحياة الحرة الأبية.

وحماية لنظامهم السابق وللدولة الجبهة الإسلامية العميقة التي تمكنت ولا زالت تسيطر على كافة مؤسسات الدولة، بما فيها المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية القمعية.

فما مارسته مليشيات الجنجويد من قتل و سلب و اغتصاب وجرائم يندى لها الجبين، ممارسات لا تشبه أخلاق وقيم الشعب السوداني، مارسها هذه القوات وعلى سنوات من قبل بعيداً عن أجهزة الإعلام

التتمة ص ٧

نحو تنمية اجتماعية أيضاً

■ كتب بشار المنير:

■ يعبر معدل النمو، عن التغيير السنوي في الناتج المحلي الإجمالي زيادة أو نقصاناً. بلد من البلدان، وكلما ارتفع هذا المعدل، تحقق للفرد في هذا البلد نظرياً حصة أكبر من الناتج، لكن توزيع إجمالي ناتج بلد ما على عدد سكانه يحقق مساواة شكلية، أما الواقع فيقول غير ذلك، إذ تتفاوت حصة من يعملون..

وخصص من يملكون، وكلما تطوّرت اقتصادات الدول بعيداً عن التوزيع العادل لثمار النمو، اضطرب ميزان العدالة الاجتماعية، وباتت الفوارق بين شرائح الناس أكثر اتساعاً.

لقد أنجزت التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول الرأسمالية منذ ستينيات القرن المنصرم بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، إذ طورت قطاعات الإنتاج الرئيسية في الصناعة والزراعة والخدمات، وترافقت التنمية

الاقتصادية بتنمية اجتماعية، ففصلت الفوارق بين المدينة والريف، ووضعت قوانين راسخة للعمل والضمان الاجتماعي، ونمت مؤسسات المجتمع المدني كالأحزاب والنقابات في تلك الديمقراطيةية البورجوازية السائدة في تلك البلدان. لذلك كان لمعدل النمو الذي يدل على تطور أداء القطاعات الاقتصادية في هذه البلدان

التتمة ص ٧

معاون وزير الخارجية السوري: لا يحق لأحد إبداء الرأي في موضوع «تغيير النظام»

■ قال أمين سوسان (معاون وزير الخارجية السوري)، رداً على تصريح أميركا بأنها لا تريد تغيير النظام السوري: (هذا الموضوع لا يحق لأحد إبداء الرأي فيه، وهذا حق يقرره الشعب السوري فقط). وتابع خلال تصريحاته (لا تسي:): (لا تعمل على مثل هذه

المواقف ولا تنتظر من الآخرين الأقوال، ولكن انتظر الأفعال التي تشير إلى مقاربة جديدة تجاه الحرب الظالمة التي تتعرض لها سورية).

وأشار إلى أنه (عندما تقرر الولايات المتحدة إنهاء وجودها

التتمة ص ٧

بكين لواشنطن: كل من يتعامل معنا بفوقية مصيره مزبلة التاريخ

بوتين: محاولات الولايات المتحدة السيطرة على العالم ستؤدي إلى صراعات وحروب

■ أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن محاولات الولايات المتحدة فرض سيطرتها على العالم ستؤدي إلى صراعات وحروب، لافتاً إلى أن الدولار تحول إلى وسيلة ضغط تستغلها واشنطن لمصلحتها.

وأوضح بوتين خلال الجلسة العامة لمنتدى سان بطرسبورغ الاقتصادي الدولي يوم الجمعة ٦/٧/٢٠١٩، أن الثقة العالمية بالعملية الأمريكية تتراجع، ومن الضروري زيادة كفاءة منظمة التجارة العالمية ولؤها بمعان جديدة، مع مراعاة مبادئ التفاعل والمنافسة بين البلدان بنماذجها التنموية المختلفة، وتنسيق المصالح الاقتصادية الوطنية.

وأشار إلى أن التجارة العالمية لم تعد المحرك المطلق للاقتصاد العالمي الذي دخل مرحلة الحروب التجارية ومستوى متزايداً من الحمائية سواء المباشرة أو المخفية، داعياً إلى تعزيز دور المؤسسات الاقتصادية الدولية من أجل تعزيز النمو الاقتصادي.

واعتبر الرئيس الروسي أن محاولات إخراج عملاق الاتصالات الصيني (هاواي) من الأسواق العالمية ليس إلا بداية لحرب تكنولوجية عالمية، وقال إن (الوضع المحيط ب هاواي التي يحاولون مضايقتها وإخراجها من الأسواق العالمية ليس إلا أول حرب تكنولوجية في العصر الحديث).

وخلال جلسة منتدى الطاقة الروسي الصيني الذي يعقد ضمن فعاليات منتدى سان بطرسبورغ الاقتصادي الدولي، أعلن بوتين أن روسيا مهتمة بتوسيع وجود الشركات الصينية في السوق الروسية، وتتمنّى عالياً رغبة رجال الأعمال الصينيين في العمل المشترك.

وأكد بوتين أن بلاده تولي اهتماماً كبيراً للتعاون في مجال الطاقة مع الصين ثاني أكبر اقتصاد في العالم وأحد أبرز مستهلكي الطاقة.

وأوضح بوتين أن بلاده تعتبر أحد الموزعين الرئيسيين لموارد الطاقة إلى الصين، فقد جرى توريد ٦٧ مليون طن في العام الماضي، كما بُنيت ٤ محطات في المحطة النووية في الصين بمشاركة روسيا. وأشار بوتين إلى تعاون روسيا مع الصين في مجال الطاقة النووية السلمية معرباً عن استعداد بلاده لتعميق هذا التعاون وتطويره.

أشاد الرئيس الصيني شي جين بينغ بالعلاقات بين البلدين، وقال إن روسيا والصين شريكان في

توفي خلال عطلة الجريدة الرفيق الدكتور عبد الكريم القصير، المناضل الشيوعي.. والطبيب الإنساني.

وقد نعتته اللجنة المنطقية للحزب في حماة، وشارك عشرات الرفاق في تشييعه إلى مثواه الأخير.

وقد أرسلت قيادة الحزب برقية تعزية إلى آل الرفيق الراحل:

رفاقتنا وأغراءنا آل القصير المحترمين

تلقنا بببالغ الحزن والألم نبأ وفاة رفيقنا الغالي عبد الكريم القصير، هذا الرجل النظيف والشيوعي الغيور على حربه وعلى وطنه، لم ينقطع عن الصلة بحزبه حتى في أيام مرضه الصعبة، كان يمثل الحزب في النقابات المهنية وبقي حتى الأمس وجه الحزب الناصع والبارز أمام القوى السياسية والجماهير الشعبية، فاستحق كل احترام وحب من جانب الناس الذين أحبههم فأحبوه.

سببني الرفيق أبو طلال في قلوبنا، وسيمحل أولاده، الذين نكنّ لهم كل الحب، الراهية التي كان يرفعها على الدوام: راية الوطن والحزب. المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري الموحد أسرة تحرير صحيفة (النور) تعزي عائلة الراحل وأصدقائه ورفاقه ومحبيه.

التتمة ص ٧

مشاهدات في العيد!

العيد هو فرحة كبرى ينتظرها الكبار والصغار لتحقيق الأمان والأحلام المؤجلة، ويترقب الجميع حلول العيد بفارغ الصبر، ويعدون العدة له، ومع ارتقابه تعلن حالة الاستنفار عند الأسر السورية، لشراء الألبسة وجميع مستلزمات العيد من مأكولات وحلويات وغيرها.

بات العيد، في السنوات الأخيرة، يشكل مناسبة ثقيلة على الكثيرين من الناس، مناسبة تذكرهم بيؤسهم وشقاؤهم، وتؤكد لهم عجزهم عن الوفاء بوعدهم والتزاماتهم، وذلك في ظل الأوضاع المتردية، التي تزداد يأساً من عام إلى آخر، إذ ازدادت أعداد الفقراء والمحتاجين، في ظل الأزمة والحرب والحصار على سورية، وبالتأكيد سيكون للعيد عند هؤلاء طعم آخر، وقد لا يكون له لاطم ولا لون ولا بهجة، وقد يكون مناسبة عادية، أو مثل أي يوم من أيام السنة لا يحمل أي تغيير!

في العيد يتبادل الأهل والأقارب والأصدقاء التهاني والزيارات، ويكون فرصة للمسامحة والمصالحة بين المتخاصمين، وفيه يفرح الأطفال بغيابهم الجديدة، وبالعيدية التي تعطى لهم، لكن فرحة العيد غالباً لا تكتمل، وذلك بتحديد الأماكن الخاصة بالعيد التي تتوفر فيها عوامل الأمان والمراقبة للأطفال، والتي تجنب الأطفال الألعاب الخطرة والمفرقات والمشاكل التي تحدث عادة في الأعياد، إذ تسجل مئات الحوادث والإصابات في العاصمة وفي باقي المدن والقرى السورية.

لكن ماذا عن العيد في المدن والأرياف والمناطق الأخرى؟ من خلال مشاهداتي، ببساطة وبكل أسف، نجد غياباً للجهات الرقابية عن أماكن وجود الأطفال الذين يشكلون فرحة العيد وبهجته، لكن الخطر يلاحقهم من أكثر من جهة، مثل الانتشار العشوائي لألعاب العيد في الشوارع والساحات المفتوحة والمختلقة من الدراجات النارية والسيارات والأحصنة وغيرها. وبالنسبة للأطفال من مزارع ودوارات وغيرها، فإنها تفتقد غالباً عوامل الأمان والسلامة، وشاهدنا أكثر من حادث في هذا العيد، حوادث اصطدام لدرجات نارية يجري تأجيرها لأطفال صغار جداً، وكذلك موضوع انتشار بسطات الأطعمة المكشوفة والمأكولات والمشروبات غير المراقبة صحياً، ولا بد من الإشارة إلى الخطر الأكبر وهو موضوع الألعاب النارية (فتيش ومفرقات ومسدسات الخرز) التي تحول ساحة العيد إلى ساحة معركة حقيقية بين الأطفال تلحق الأذى الشديد بعيونهم وأجسادهم، وتسبب لهم عاهات دائمة، الأمر الذي تكون آثاره سلبية، لا على الأطفال فقط بل على أسرهم مادياً ونفسياً، لأن إصابة أي طفل تنفض على الأهل كثيراً وتترع منهم فرحة العيد وبهجته. والسؤال هو: كيف تغزو هذه المفرقات أسواقنا بهذه الكميات الكبيرة دون أي رقابة عليها، رغم كل التحذيرات الشديدة بمنعها ومعاقبة بائعيها؟

والقضية الأخرى التي تثير اليأس هي: موضوع الأسواق والبسة الأطفال، إذ نلاحظ غياباً تاماً للرقابة الترمينية عن الأسواق، فقد حطمت أسعار البسة الأطفال الأرقام القياسية في هذا العيد، وأرباح التجار كانت فاحشة دون حساب أو رقيب، وأنفكت كواهل الأسر السورية وأفرغت جيوبهم أكثر مما هي خاوية!

بقي أن نقول: يجب تأمين كل المستلزمات الضرورية لأطفالنا في الأعياد في كل المناطق، بتأمين أماكن آمنة والألعاب ومأكولات وأطعمة، وذلك بإشراف جهات رقابية مختصة، ويجب ألا ننسى أن لالأهل دوراً مهماً بمراقبة الأطفال في العيد وتوعيتهم وإرشادهم، وبذلك تكتمل الفرحة والبهجة ويكون العيد أحلى...

وكل عام وأنتم والوطن بألف خير!

محمود هلال

mah.hlai@gmail.com

SHOW عم يصير!

عصي
في عجلات التعليم

اعتاد طلابنا على التعزيز التعليمي في مختلف مستوياته، وإن كان السبب وراء تزددي واقع التعليم يقع على عاتق جهات كثيرة، أولها المدارس وليس آخرها الأهل، لكننا اليوم نقف على مشكلات كثيرة باتت تكتنف هذا المجال، خاصة أننا أصبحنا نأمن الحاجة لكوادر متفكرة أكاديمية تقدم النفع للوطن والمواطن على حد سواء.

لكن كيف لنا أن نصل إلى إنتاج الكوادر إن كنا نضع (العصي في العجلات) كما يقال، وكيف لنا أن نستفيد من خبراتنا إن كنا نحاربها من بداية مشوارها التعليمي، بدلاً من مساندتها والوقوف إلى جانبها ووضع كل خبراتنا وتجاربنا التعليمية بين أيديهم؟! ولعل هذا ما غاب عن وزارة التربية. فكما يعلم الجميع، بدأ طلاب الثانوية العامة منذ أيام تقديم أول امتحاناتهم.. كان الله في عونهم.. ولكن الذي لا يعلمه الجميع ولا حتى البعض، أن أعداداً كبيرة من الطلاب خرجوا من امتحاناتهم قبل مرور نصف ساعة على الوقت، والضحك في ذلك أن سبب إخراجهم ليس الغش، أو تصرف غير مقبول منهم، بل بسبب خطئهم في المركز الامتحاني، فحين وصل الطلاب إلى أحد المراكز ودخلوا إلى القاعات، فوجئوا بعدم وجود أسماءهم في هذا المركز، وقام المسؤولون عن المركز بإخراجهم منه، ليقتصدوا مركزهم الصحيح. برأيكم هل استطاع جميع الطلاب الذي أخرجوا من المراكز أن يصلوا إلى مراكزهم الصحيحة واستدولوا إليها حقاً؟! أم أننا بنتنا آلاف أعداد لا بأس بها من الطلاب فقدوا فرصهم في نيل الشهادة الثانوية بسبب خطأ في المركز؟! ألا يجدر بوزارة التربية إصدار قرار عاجل يقف إلى جانب هؤلاء الطلاب، ويستوعبهم، خاصة أن خطأ التبديل في المراكز يحصل فقط في اليوم الأول لامتحان، وهذا من الممكن بل ومن الكثير حصوله في الامتحانات الجامعية، التي يخطئ فيها الطالب بقاعته ضمن الجامعة الواحدة، ليس ضمن منطقة أو مدينة بأكملها كما حصل مع طلاب الشهادة الثانوية.

توقفوا عن تعجيز الطلاب، توقفوا عن وضع العصي في عجلات كل شيء، والتفتوا إلى التعليم، تخيلوا أن هؤلاء الطلاب عجينة طرية ليست بحاجة إلا إلى إضافة المكونات الصحيحة والمطلوبة لها، وإخضاعها للظروف المناسبة، كي تنتضج وتعطينا ما نريد. توقفوا عن وضع العصي في عجلات التعليم!

مادلين جليس

موسم القمح.. استحقاق وطني بامتياز



لاستيراده من الخارج.

لا توفرها الجهود لضمان تنفيذ هذا الاستحقاق، فهو عامل أساسي من عوامل الصمود السوري.

عملياً، ولنبدئاً أي عراقيل تعيق

استلام محصول القمح من المزارعين، بهدف سد احتياجات الشعب السوري الغذائية، وتوفير المليارات من القطع الأجنبي

وهي مهمة تتطلب تضافر كل

الجهود في المركز.. والمناطق. يراهنون على تجويع الشعب السوري وحرسانه من المواد الأساسية لمعيشته، فليكن ردنا

والإسراع بالاستلام، وتسهيل

العمل كي لا يذهب أي مقدار من المحصول إلى التجار والسامسة.

دمشق - «النور»:

في عام ٢٠٠٦، قالت كوندوليزا رايس، المستشارة السابقة للأمن القومي الأمريكي: (الضغط الأمريكي لا تجدي مع سورية، فلديها القمح). وتوضح رايس هنا كيفية تسلل الإمبريالية الأمريكية إلى البلدان النامية، دون تهديدات علنية، ومؤتمرات صحفية تتخللها إشارات تاريخية. إنها تستغل العوز الغذائي والمجاعات التي يذهب ضحيتها ملايين البشر في الدول الفقيرة والنامية، لفرض الشروط السياسية الأمريكية مقابل أكياس القمح (الرمونة) بالعلم الأمريكي ويدين متصافحين. كانت سورية عصبية على الأمريكيين منذ أن طردت المستعمر الفرنسي، ومن يقرأ التاريخ الحديث يدرك تماماً حجم التدخلات والمؤامرات التي حاكها الإدارة الأمريكية للسيطرة على السياسة الوطنية السورية. وكي تكتمل حلقة التصدي لهذه المحاولات، واستباقياً لاستغلال العوز الغذائي، عملت القيادة السورية منذ تسعينيات القرن الماضي على ضمان الأمن الغذائي لسوريين عن طريق تشجيع

من المريخ.. إلى الكراجات!

حطت مركبة (curiosity) على كوكب المريخ، وتمثل هذه المركبة

نموذجاً لمركبة أخرى سوف تنطلق لتزور المريخ مجدداً عام ٢٠٢٠ المركبة لم تحمل بشراً على متنها ويعمل حالياً على تصميم مركبة تحملهم. بدأ العمل على تدريب مجموعة من البشر ليكونوا على متنها عندما تجز كل المعطيات. أنجزت curiosity مهمتها بنجاح: تحديد ما إذا كان هناك نوع من الحياة على المريخ، خواص مناخ المريخ، الخواص الجيولوجية للمريخ، التحضير لزيارة البشر له.

فرح فريق العمل عندما حملت المركبة على المريخ لكنهم، اكتشفوا انها تأخرت بحدود ٣ ثوان عن موعد وصولها. بالنسبة لهم هذا أمر غير مقبول، ويعملون على تصحيحه لنصل رحلة عام ٢٠٢٠ في موعدها.

باستخدام كل المعارف الإنسانية استطلعت curiosity تحقيق هدفها وقطع مسافة تقارب ٤٤ مليون كم. فقد انطلقت من الأرض بتاريخ ٢٦ تشرين الثاني عام ٢٠١١ وحطت على المريخ بتاريخ ٥ آب عام ٢٠١٢ متأخرة عن موعد وصولها ثواني قليلة. وكما يبدو، في القريب المنظور سيبحث بعض من البشر على المريخ من دون أي تأخر ولو بثوان قليلة. المسألة عندها عندما تريد أن تذهب، على سبيل المثال، من جرمانا إلى باب توما، أو تريد التنقل من مكان إلى آخر داخل دمشق لمسافة لا تزيد عن ٢ كم، وليس ٤٤ مليون كم!

تنتظر وتنتظر وسيلة نقل سريعة أو باص. قد يطول الانتظار ساعة قد تزيد قليلاً أو تنقص قليلاً، طول مدة الانتظار غير مهم. تمر وسيلة النقل التي طال انتظارها من أمامك بلا توقف لأن ركبها فوق سعتها وتبقى منتظراً. إن مرت وسيلة نقل أخرى لكنها فارغة تبحث عن ركاب أو ينقصها عدد منهم، تقف وسيلة النقل هذه وهنا يبدأ المارتون وتدريب اللياقة البدنية لأن عدد من ينتظرون، بغض النظر عن فترة الانتظار، يفوق سعة وسيلة النقل بمرات ومرات، فستستخدم كل ما لديك من لياقة بدنية لتفوز بمقعد بها. إن كنت شاباً وحالفت الحظ ولباقتك البدنية فإنك تفوز، وإلا عليك متابعة الانتظار.

تفشل وتفشل بالفوز بمقعد. يدب بك اليأس وتصيح فزوحاً مشوباً في فصل الصيف وقطعة تلح في فصل الشتاء. حينئذ تقرر ركوب وسيلة أخرى. الوسيلة البدنية والمؤثرة هي السيارة التكتسي. تستسلم وتركب التكتسي لتبدأ معاناة من نوع آخر! سائق التكتسي لا يعترف باختراع اسمه (العقد) فالتسعيرة خاضعة لمزاجيته. على سبيل المثال تكتسي من ساحة العباسيين إلى ساحة سمدين تكلفك ما بين ٨٠٠ ليرة ١٠٠٠ ليرة!

إن رفضت تسعيرة سائق التكتسي فستبقى منتظراً، وإن أردت أن تشتكي للمشرف فهو موجود لكنه غير موجود من أجلك بل من أجل سائق التكتسي لأن من جزء من الدخل غير الشرعي للمشرف يأتي من سائق التكتسي! لقد استطاع الإنسان أن يرسل مركبة إلى المريخ قاطعة مسافة تزيد عن ٤٤ مليون كم، يفارق بضع ثوان، ويعمل على تصحيح هذا الفارق، فلماذا فشل في ضبط وسائل النقل في سورية، وحمل المواطن عبئاً فوق أعبائه؟

أحمد ديركي

وزير النقل يترأس اجتماعاً لإدارة مرفأ طرطوس

تفاصيل العقد، فذكر أن المدة الزمنية للاستثمار هي ٤٩ عاماً، وهي مدة متبعة في مثل هذه العقود التي تتم على مستوى العالم حيال مشاريع كبرى كهذه، ويحكم الأموال التي تنسخ فيهما فمن الطبيعي المدة الطويلة للمشاريع الاستراتيجية، وخصوصاً أن سورية تبني شركات استراتيجية مع مصدقاتها وخاصة مع روسيا، وسيكون مرفأ طرطوس من أهم المرفأ على البحر الأبيض المتوسط.

وقال وزير النقل إنه تم الاتفاق مع الجانب الروسي على إدارة واستثمار المرفأ ووضع استثمارات جديدة لافتتاح مرفأ جديد يتناسب مع موقع سورية الجغرافي ويؤدي إلى استثمارات كبيرة تسهم في إعادة إعمار سورية ومرور البضائع عبر الترانزيت إلى دول الجوار لتحقيق فائدة اقتصادية كبيرة جداً مع الحفاظ على العمال الموجودين، مشيراً إلى أن عملية توسيع المرفأ للحصول على أعماق كبيرة تستقبل سفناً تصل حمولتها أضعاف حمولة السفن الحالية تتطلب عمالاً آخرين سيكونون من سورية.

وحول إيرادات سورية بموجب العقد أكد الوزير محمود أننا أخذنا نسبة ٢٥ بالمئة من الإيرادات بغض النظر عن التفتحات، وستزداد هذه النسبة لتصل إلى ٣٥ بالمئة بشكل تدريجي مع الانتهاء من تنفيذ المرفأ الجديد،

رمضان إبراهيم

الكتاب بخمس علامات!

لكن إشارة الاستفهام الأكبر لدى الطلاب هي حول غياب دور المعنيين بمراقبة هذه الظواهر، وحول عدم تحريك منظمة الاتحاد الوطني لطلبة سورية ساكناً لحل أي من هذه المشكلات التي باتت فواهر معتادة جداً في جامعاتنا، فبات الطلبة اليوم يتساءلون حول مدى جدية هذه المنظمة فيما طرحه عن شعارات عن دفاعها ونضالها لصالح حقوق الطلبة.

إن اتحاد الشباب الديمقراطي السوري، انطلاقاً من أنه منظمة شبابية من الشباب واليهم تدافع عن حقوقهم ومصالحهم، يقف صفاً واحداً مع الطلبة لمواجهة أي ظاهرة قد تظلمهم وتعرقل تحصيلهم العلمي، لذا يؤكد أهمية عدم السكوت عن هذا النوع من المشكلات بأي شكل وتزويدها بما لإثارتها على جميع المستويات والعمل معاً على حلها.

تخفيف الضغط النفسي عن طلابنا

بغض النظر عن موقع مدرسته، لتسهيل الطريق عليه والتخفيف من مسافة المسافة التي سيقطعها بالمواصلات العامة، وهذه الطريقة يمكن أن تخفف من الضغط النفسي الذي قد ينتج من الخوف المتأخر على الامتحان بسبب المواصلات ويُعد المركز الامتحاني، إضافة إلى توفير بيئة امتحانية مواتية للطلاب في الامتحان، بلا ضغط من المراقبين والمشرفين على العملية الامتحانية، وصولاً إلى توعية الأهل بضرورة تقليل حجم الضغط النفسي الذي يتعرض له الطالب، ومحاولة تفهمه والتخفيف عنه عبر تقديم جهوده المبذولة وتشجيعه وتحفيزه، لا تخفيفه من عاقبة عدم نجاحه وفشله والمشكلات التي سترافقه عند إعادة العام الدراسي.

طلابنا اليوم في أمس الحاجة إلى تفهم خوفهم ورغباتهم وتوقهم إلى تحقيق أحلامهم ودخول الفرع الجامعي الذي يريدونه، لا الوصول فقط إلى العلامة الكاملة ليدخل الطب كما تريد أسرته، والتفتت بين ما يريد هو وما تريد عائلته. إن كنا نرغب في رؤية شباب واثقين بأنفسهم وقادرين على الإبداع، فالأفضل تفهم حاجاتهم ورغباتهم ومساعدتهم في تحقيقها للحصول على شهاب مدبوع في جميع المجالات، مدبوع بحق وليس حافناً للتمحج وبيدياً في الإنتاج.

ولاء العنيد

شكوى وصلت إلى لجنة جامعة دمشق في اتحاد الشباب الديمقراطي السوري:

في كلية الهندسة الميكانيكية... قسم التصميم الميكانيكي، يجري نوع من المقايضة والمباذرة، فأحد المدرسين يساوم طلابه بأنه مقابل كل كتاب لمادته يشترطه الطالب من المكتبة يحصل على خمس علامات في العلي! وبالفعل قام بعض الطلبة بشراء أربعة كتب فحصلوا على

درجة ٢٠ / ٢٠.

ويقول أحد الطلبة في القسم: (شو هيك صارت القصة؟ يتي معو مصاري بياخد علامات، ويبي ما معو لا).

يبدو ولأسف أن كلام الطالب صحيح (وهيك صارت القصة)، في ها الزمن الذي يصل فيه الفاسدون ويجولون.

يقول المثل الشعبي (أبواب مغلقة وهموم مفرقة) للتعبير عن عدم وجود أحد بلا هموم ومشاكل، ولكنها مختبئة خلف الأبواب الموصدة، وواحدة من هذه هموم المعلنه أن يكون في البيت طالب شهادة ثانوية أو تعليم أساسي.

أن يكون طالب شهادة ثانوية يفرغها الأدبي والعلمي، وحتى طالب شهادة التعليم الأساسي، يعني حالة استنفار عام في أرجاء المنزل، لتلبية كل الظروف المواتية والمساعدة لدراسته، من هدوء وعدم إزعاج، إلى توفير بدائل إثارة عند انقطاع الكهرباء، وكل ما يلزم من أمور مادية يلزم وجودها في سبيل نجاح الطالب بشكل جيد داخل المنزل، إضافة إلى سلسلة من الدورات التعليمية منها البيومي والكثف وصولاً إلى الجلسات الامتحانية التي تنظمها المعاهد، لتمد الطالب بوجبة دسمة وسريعة من المعلومات التي يتوقع أن تأتي في الامتحان بعد نهاية العام الدراسي الذي كان محفوفاً بالاهتمام بطلاب التاسع والكبيراً على وجه التحديد، فهم على حد تعبير الشارح السوري في مرحلة تحديد لمصير ومستقبل حياتهم القادمة.

وهنا تكمن المشكلة: طلاب في مستقبل العمر أصبح مهمم الأول والأخير تحصيل العلامة ونيل الدرجات الكافية للنجاح والقبول في الثانوية العامة إن كانوا من طلاب التعليم الأساسي، أما

كي لا ننسى

صلاح أيوب جراح

أحد رواد الاشتراكية العلمية في القنيطرة

في محافظة القنيطرة، حيث المياه والأشجار الوارفة، وحيث شواهد التاريخ الحضاري العظيمة تصادفك أينما سرت، في هذه المحافظة العزيزة على قلب كل إنسان سوري، والتي تقبع الآن تحت الاحتلال الإسرائيلي البغيض، ولد في عام ١٩٢٢ طفل، سيصبح فيما بعد أحد المؤسسين الأوائل لمنظمة الحزب الشيوعي السوري في هذه المنطقة التي احتلت وتحقق قلوب جميع السوريين.

صلاح أيوب جراح، ابن هذه المحافظة، أحد الرواد الأوائل الذين نشروا أفكار الاشتراكية العلمية في تلك المنطقة، وأبصر النور، وسورية تزخر تحت الانتداب الفرنسي، ونما وترعرع في ظله، وعرف منذ نعومة أظفاره مرارة الاحتلال وقساوته، وعندما أصبح يافعاً، دفعه واقعه الصعب، شأنه في ذلك شأن معظم شباب جيله، للانخراط في العمل، وسنحت له فرصة العمل في الجزيرة السورية، تلك المنطقة النائية في البلاد، والمنسية، وهناك تعرف على الشيوعيين، وأخذ يتأثر بأفكارهم تدريجياً، وهو الذي يكره الظلم، ويحلم بالعدالة منذ طفولته، وكان للشيوعي القديم جمال شرکس، ذلك المناضل الذي استشهد تحت التعذيب في أعوام الوحدة المريرة بالنسبة للوطنيين السوريين، تأثير كبير على وعي هذا الشاب الذي بدأت تتكون ملامحه المقبلة منذ ذلك الوقت، في أربعينيات القرن الماضي ينسحب إلى الحزب الشيوعي، وترتبط حياته بعد ذلك بقضية الشيوعية، قضية العدالة الاجتماعية، وبعد عودته من الجزيرة يسكن في دمشق، ويعمل في المؤسسة العامة لمياه الفيحة، ويصبح منزله ملتقى لمجموعة من الشباب ذوي الميول التقدمية واليسارية، وكان من بينهم المناضل الشيوعي مراد اليوسف، الذي سيبصر اسمه فيما بعد، في سجن المرّة، كأحد أصلب المناضلين في الدفاع عن قضية الديمقراطية والعدالة. يتحدث مراد اليوسف عن صلاح، فيقول إنه كان يعدّه بالأدبيات الماركسية فقط، وكان يعرفه على شيوعيين قداماء مثل أكرم شرکس من حي المهاجرين، الذي سافر إلى موسكو في الثلاثينيات من القرن الماضي مع الرفيق خالد بكداش إلى المدرسة الحزبية.

كان لصلاح دور مؤثر، في دائرة أصدقائه التي كانت تتوسع باستمرار، ولكن بطريقة غير مباشرة، لم يطلب من أحد الانضمام إلى الحزب أو أن يصبح شيوعياً، إلا أن سلوكه وسمعته الشخصية، ونزاهته، والتزامه، ورهافته، كانت تمارس تأثيرها على المحيطين به، الذين يجدون أنفسهم وقد أصبحوا أعضاء في الحزب، تروي إحدى قريباته فقول: إنها كانت تكن كراهية للحزب الشيوعي، ولكنها بعد أن شاهدت كيف كان صلاح يتعامل مع أصدقائه وزملائه، وكيف تجلّت إنسانيته في التعامل مع والدته التي أصيبت بشللية أثناء الحرب وأصبحت عاجزة، حدث لديها تحول معاكس، وتغير عميق في موقفها تجاه الحزب الذي أنبت أشخاصاً مثل صلاح.

بقي هذا الشيوعي النقي حتى أواخر أيامه مخلصاً لمثله، ولنكره، وقد كرمه رفقاءه في منظمة الحزب الشيوعي في القنيطرة بمناسبة ميلاده الثمانين.

في عام ٢٠٠٢ يغادر هذا الشيوعي العريق الحياة، مخلفاً وراءه من الزمالة والإخلاص واللقاء وحب الشعب انغرس عميقاً في تربة هذا الوطن الذي أحبه صلاح دون حدود، وناضل من أجل مستقبل أفضل له.

يونس صالح

ماذا وراء الحشد العسكري الأمريكي في البحر الأسود؟!

بومبيو عقب الاجتماع المذكور بأن واشنطن وموسكو يمكنهما إيجاد مجالات للتعاون المفضل بينهما. إذا كانت واشنطن صادقة بشأن (تعاون مفر)، فأول ما يترتب عليها هو وقف مناوراتها البحرية العدائية في البحر الأسود، غير أن الواقع مناقض لذلك، ففي ٤ نيسان الماضي، أعلنت واشنطن عن اتفاق بين الولايات المتحدة وحلف الأطلسي لتعزيز انتشار قوات أطلنسية في منطقة البحر الأسود، وزيادة الدعم لأوكرانيا وجورجيا، فأين التعاون المفضل؟

وعقب اجتماع الرئيس بوتين وبومبيو، صرح الأمين العام لحلف الأطلسي ينس ستولتنبرغ قائلاً: في هذا الوقت بالذات، تقوم وحدة بحرية أطلنسية بمهمة دورية في البحر الأسود، وهي تجري أيضاً تدريبات مع سفن أوكراينية وجورجيا، ونحن سوف نزز وجودنا في هذه المنطقة. وحسب تعبير المخطط الاستراتيجي في الجيش الأمريكي المقدم داني سيورسن: (أخذت الولايات المتحدة تتحول إلى إمبراطورية مهيمنة تعتمد على القوة المدمرة)، وللاجماع الذي عقد في سوتشي بين الرئيس الروسي بوتين ووزير الخارجية الأمريكية بومبيو دلالة كبيرة، لأن البحر الأسود الذي تقع سوتشي على ساحله هو البحر الذي تركز الولايات المتحدة الآن على نشر قوات بحرية وجوية فيه من أجل تعزيز قوتها في مواجهة روسيا. وقد صرح

إلى تعزيز الولايات المتحدة وحلف الأطلسي انتشار قواتها البحرية في البحر الأسود، أجاب قائلاً: في الحقيقة هم (الروس) لا يستحسنون وجودنا في البحر الأسود، ولكن هذا البحر هو مياه دولية، وسفننا الحربية، وكذلك طائراتنا يجب أن تذهب إلى هناك. لماذا؟

لأن الولايات المتحدة تعتبر أنه لا بد لها من أن تنشر قوات بحرية وجوية عبر كل أنحاء العالم، وعلى بعد آلاف الأميال من سواحلها، وذلك من أجل ترسيخ سيطرتها العسكرية. وحسب تعبير المخطط الاستراتيجي في الجيش الأمريكي المقدم داني سيورسن: (أخذت الولايات المتحدة تتحول إلى إمبراطورية مهيمنة تعتمد على القوة المدمرة)، وللاجماع الذي عقد في سوتشي بين الرئيس الروسي بوتين ووزير الخارجية الأمريكية بومبيو دلالة كبيرة، لأن البحر الأسود الذي تقع سوتشي على ساحله هو البحر الذي تركز الولايات المتحدة الآن على نشر قوات بحرية وجوية فيه من أجل تعزيز قوتها في مواجهة روسيا. وقد صرح

والبحار ضمن مسافة ١٢ ميلاً بحرياً حول جزر بحر الصين الجنوبي التي تحتلها الصين جزءاً من أراضيها. وبالتوازي مع ذلك أرسلت الولايات المتحدة قوة بحرية ضاربة إلى الخليج العربي، في إطار مواجهتها مع إيران والعمل على حصارها وزيادة التحريض عليها.

ونظراً إلى هذا العدد الكبير من السفن الحربية التي تنشرها الولايات المتحدة لمواجهة الصين وإيران، قد يبدو أنه لم يعد لدى الولايات المتحدة سفن كافية للقيام بعمليات مماثلة في البحار المحيطة بروسيا من أجل ترهيبها.

غير أن الجنرال الأمريكي كورتيس سكارباروتي (القائد الأعلى للقوات الأمريكية الأطلنسية في أوروبا)، أبلغ الكونغرس الأمريكي في جلسة استماع يوم ٦ أيار أنه طلب من البنتاغون إرسال مدمرتين إضافيتين، من أجل تعزيز هذه القوات (حسب تحديث وتنامي الأساطيل الروسية حول أوروبا، بسبب زعمه، وعندما سئل الجنرال سكارباروتي كيف ستنظر روسيا

قام رئيس أركان القوات البحرية الأمريكية (الأميرال جون مايكل رينشاردسون) بزيارة إلى الهند، وذلك في إطار المواجهة التي تخوضها الولايات المتحدة ضد الصين، وتهدف الزيارة، حسب ما قالته مصادر في البحرية الأمريكية، إلى (تعزيز ما أسمته الشراكة الاستراتيجية بين بحريتي البلدين، من خلال تبادل الزيارات والمعلومات).

في ظاهره يبدو هذا البيان بريئاً، ولكن الهند تكسب الكثير من وراء التعاون مع الولايات المتحدة، ويضمن ذلك حصولها على معلومات حول تحرك الغواصات الصينية التي ترصد ما أنظمة الرصد المبكر الأمريكية عبر وصول صديق (ملقاً). وهناك تقارير أفادت أن الهند قررت الانضمام إلى الولايات المتحدة واليابان وأستراليا والفلبين، من أجل تنظيم عملية إبحار سفنها الحربية وإجراء مناورات بحرية في بحر الصين الجنوبي.

وهذا أيضاً قد يبدو طرماً بريئاً، إلا أنه في الحقيقة جزء من سياسة أمريكية استباقية تجاه الصين، تتخذ من مبدأ (حرية الملاحة) ذريعة لاستفزاز الصين

د. صياح عزام

قراءة في نتائج الانتخابات الأوربية

هل تكرر أوروبا مأساة الحرب العالمية الثانية؟

التراجع أو صعود القوى الفاشية. نعم، هناك توازن عالمي جديد متعدد الأقطاب يولد وإن بصعوبة، وهناك أحزاب وقوى شيوعية ويسارية تقدمية تحال على جدية ونشاط استعادة الشارع والجماهير إليها، عبر تجديد الخطايا، وهذه القوى يزداد ثقلها يوماً بعد يوم، ربما هي بحاجة إلى كومتزن جديد عصري، مركز يوحّد جهودها ونشاطها؛ إن برلماناً أوروبياً باكتيرية مقاعد الليمين المتطرف والفاشي يضع العالم كله أمام أخطار جديدة، لأن هذه القوى الصاعدة لن تتوانى عن إشعال حروب ونزاعات على أسس دينية أو إثنية. إنه زلزال خطير.

فهل يفعلها اليسار ويوحّد صفوفه لمواجهة هذا التحدي؟ طلال الإمام السويد

تمتّعة في البطالة وتعاطف المودة الطبقية، واختلال المعادلة بين الدخل والنفقات، والتضخم، وأخيراً وليس آخراً سياسة الخصخصة والإنقراض على المكتسبات التي حققتها الطبقة العاملة بفضل نضالاتها بعد الحرب العالمية الثانية. إن سيطرة بيوتات المال والنفط والأسلحة على سياسات تلك البلدان الداخلة والخارجية أدت إلى خلخله المجتمعات ووحادث فقرات تنسج، فيدلخ من خلالها الميول الفاشية كمنهج. تماماً كما حدث عشية الحرب العالمية الثانية حين استغلت الفاشية والنازية الأوضاع الاقتصادية والنزاع إلى الحكم عبر انتخابات الديمقراطية، وكلنا نشهد على المنع الباهظ الذي دفعته البشرية بسبب تلك الحرب. وهذه النزعة لرأس المال المتوحش مستمرة في

وسياسة الهجرة هي واحدة من الأسباب، لكنها ليست السبب الرئيسي لصعود الفاشية الجديدة. الأسباب الحقيقية برأيها تعود إلى أن الأحزاب التقليدية الرئيسية، وبمبنية كانت أو اشتراكية ديمقراطية، التي حكمت طوال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، إلى حين سقوط المنظومة الاشتراكية، هذه الأحزاب استنفدت فرص وجودها ولم تعد قادرة على تلبية مطالب الناس. تطلق تلك الأحزاب عشية كل حملة انتخابية جملة من الوعود لا تحقّقها عندما تصل إلى السلطة، كما تعاني هذه الأحزاب من تسرب أعضائها وتفقد جمهورها شيئاً فشيئاً. هذا الوضع كان فرصة جيدة للقوى الشيوعية واليمينية الفاشية للصعود، مستغلة استياء الناس وتراجع أوضاعهم المعيشية،

والمعاصرة في السويد كما في أوروبا؛ هل تعني هذه النتائج أن الناس يؤيدون الأحزاب العنصرية عن قناعة إيديولوجية تامة؟ إذا كان الجواب لا، فلماذا صوّتوا لها؟ أسئلة كثيرة تشغل بال المهمتين في أوروبا وخارجها على حد سواء. أن سيطرة اليمين المتطرف والفاشي سيكون لها انعكاسات على مجمل سياسات الاتحاد الأوروبي الداخلي والخارجي، ومن هنا منبع القلق. كثرت التحليلات حول أسبابها، ويبدو أن من الصعب حصرها في سبب واحد كما يحاول البعض الإحساء بذلك. هناك من يختصر السبب بسياسة الهجرة وأفعال بعض المهاجرين، إضافة إلى فشل سياسة الاندماج في تلك البلدان، ملقياً اللوم على الأجنبي فقط. اعتقد أن المهاجرين

أسفرت الانتخابات للبرلمان الأوروبي، التي جرت مؤخراً في جميع دول الاتحاد، عن أحداث هزّة قوية بين الأحزاب التقليدية يميناً ويساراً، وكذلك في المجتمع. سوف أتوقف عند نتائج هذه الانتخابات في السويد لأنها تشبه بشكل من الأشكال بقية البلدان. أظهرت النتائج حصول الحزب العنصري المتطرف (حزب العنصري الاشتراكي الديمقراطي ديمقراطي السويد) على الترتيب الثالث والأقرب للثاني (حصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي على ٦,٨٪، وحزب المحافظين اليميني على ١,٥٤٪، جاء بعده الحزب الشيوعي الديمقراطي السويد ١,١٤٪، حزب البيضة حصل على ١,٠٨٪ وحزب اليسار (الشيوعي سابقاً) على ٠,٤٪).

لماذا جاءت النتائج هكذا؟ ما هو سبب صعود القوى الفاشية

أسوأ الصفقات.. «القرن»



الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. منها على سبيل المثال مؤسسة (جي ستريت) المؤيدة لإسرائيل في واشنطن، التي قال رئيسها جيرمي بن عامي إن (خطة ترامب كارثية وتقوض أي أمل بالسلام). وطبعاً منظور اللوبي الإسرائيلي الذي شكّل هذه المؤسسة أحد مكوناته مختلف هنا، إذ ترى أن خطط ضم المستوطنات هو بداية قتل للشروع الصهيوني وقد تمهد للدولة الواحدة. ويقود هذا المنظور أيضاً (مختدى السياسة الإسرائيلي) الذي تأسس بعيد اتفاق أوسلو للترويج لحل الدولتين. ومنذ عامين وهو ينشر دراسات وبحوثاً ويقوم بورش عمل ويستضيف خبراء في هذا الشأن لتقضي خطة كوشنر. وقال روبرت ساتولف في (أمريكان إنترست) إن رؤية كوشنر وزملائه كمتطوّرين يطيّقون دروساً في الشرق الأوسط من سوق العقارات في نيويورك أكثر من كونهم دبلوماسيين يحاولون حل نزاع دولي شأنك طوبى الأمد. يبدو الأمر كما لو أنهم ينظرون إلى عملية السلام على أنها المعادل الوظيفي لتحويل مبنى سكني ذي شقق محددة الإيجار في وسط مانهاتن، إلى شقق فاخرة. هذا صحيح، فالخطة تنقّر للكثير من المعايير والمصادقة، ويمكن القول إن صفقة القرن هي أسوأ الصفقات، ويكفي أن نذكر أن كامل البنود والصفحات المكتوبة للخطة لا تتضمن أي كلمة أو جملة أو إشارة إلى عبارة دولة فلسطين.

صفوان داؤد

رئيسية من أراضي الضفة الغربية، وتعمل على إسكات معارضة كبيرة قد تنشأ في العالم العربي. كما هو ملاحظ، هناك رفض شعبي وسياسي فلسطيني مطلق لهذه الصفقة، ومنذ أشهر، اجتمع مسؤولون من السلطة مراراً في واشنطن مع عدد من المؤسسات والشخصيات الأمريكية، في محاولة منهم لمنع تمرير الصفقة بشكلها المطروح حالياً. إن أي اقتراح تقوده واشنطن للسلام لا بد أن يُبنى على ما هو قائم، مع بذل جهد حيادي ومتوازن لضمان الوضع المشن أصلاً القائم حالياً. وتلتزم السلطة الفلسطينية بأسلوبها المنطقي في التعامل مع هذا الموضوع المتمثل في التأكيد على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة التي لا تقدم ولا تؤخر، والسعي عبر الجامعة العربية للإدانة والرفض الذي هو أيضاً لا معنى له، ولا بد بدلاً من ذلك من أن تناقش السلطة الفلسطينية خطة سياسية واضحة المعالم، بعد ذلك يمكن الحديث عن الحوافز الاقتصادية التي يبدو أن كوشنر يعتمد عليها كثيراً في إقناع الفلسطينيين بقبول الخطة. عدد كبير من مراكز الدراسات ومسؤولي المؤسسات السياسية في الولايات المتحدة، منها عدد من المؤسسات اليهودية، هي ضد هذه الصفقة، ويعتقدون أن ما تقوم به الإدارة الأمريكية هو اندفاع غير محسوب المخاطر، وينبغ عن جعل تاريخي وسياسي في فهم مسألة

منذ ما يقارب عامين، تتطور مسألة حل القضية الفلسطينية وفق المنظور الأمريكي عبر ما أطلقت عليه واشنطن (صفقة القرن)، ويرغم الأمريكيون أن هذه الصفقة هي الحل الأمثل لنهاية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، فهل هذا صحيح؟ إن كل المؤشرات تشير عكس ذلك، فقد قال جاريد كوشنر (مستشار البيت الأبيض) في مقابلة صحفية منذ بضعة أيام إن (الخطة الأمريكية ستسلط الضوء على معادلة توفير الأمن لإسرائيليين وتحسين نوعية الحياة للفلسطينيين، مع التركيز بشكل أقل على التطلعات السياسية لهم). من هنا نستنتج ماهي استراتيجية الولايات المتحدة لحل هذه القضية في هذه الصفقة، ومن الواضح أن كوشنر بطريقة ما وضع إطار عمل جديداً لحل الصراع، وفق المنظور الأمريكي، لم يحصل منذ الخطة الفاشلة للرئيس الأسبق رونالد ريغان عام ١٩٨٢، عندما قدمت الإدارة الأمريكية وقتذاك أفكارها الخاصة للحل الدائم للنزاع، بعيداً عن محادثات السلام الدائمة. ويعود الميول الإسرائيلي الرسمي لقبول هذه الصفقة إلى أنه بعد نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وفشل الاتفاق النووي الإيراني، فضلاً عن الاعتراف الفردي بالسيادة الإسرائيلية على هضبة الجولان المحتل، تعتقد الحكومة الإسرائيلية أنه ربما تقبل الإدارة الأمريكية ضم إسرائيل لجزء

أن الأوان لععودة العلاقات بين مصر وسورية

الاستراتيجي لمصر، ومصر ومعها سورية تشكل محور الارتكاز للأمن القومي العربي، ما رأي القراء الأعزاء؟ فلتفتح حواراً جاداً حول هذا الموضوع المصري.

حكمة اليوم:

(من قصيدة لأحمد شوقي)

سَلَامٌ مِن صَبَاحٍ بَرْدِي أَرْقُ
وَدَمْعٌ لَا يُكْفِيكَ يَأْمَانِي
وَمَوْجِدَةٌ لِبَرَاغَةِ وَالْقَوَافِي
جَلَالِ السَّرْزُغِ عَن وَصْفِي بِدِقِّ
وَذَكَرِي عَن خَوَاطِيهَا لِقَلْبِي
الْبَيْتُ تَأْتِيَتْ أَبْدَأُ وَخَشَقْتُ
وَبَسِي مِمَّا زَمْتِكَ بِسَهْلِ السَّلْبِي
جَرَاحَاتِ لَهَا فِي الْقَلْبِ عَمَّقْتُ

د. جودة عبد الخالق

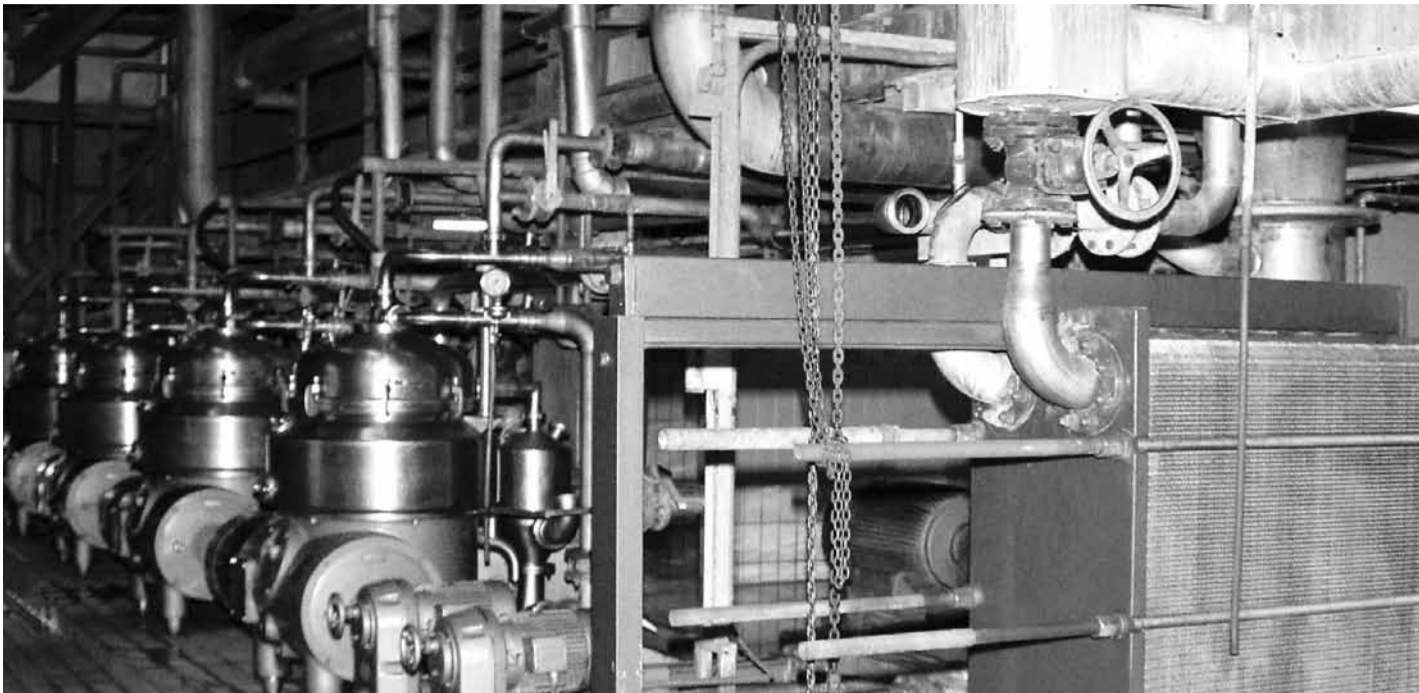
على حساب وضع سورية في المكانة التي تستحقها في معادلة الأمن القومي المصري. وواقع الحال أن مصر هنا تتبع الآخرين بدلاً من أن تقدمهم فيما يتعلق بكيفية التعامل مع الملف السوري. ومن الخطأ أن نعطي للاعتبارات الاقتصادية الضيقة الأولوية على الحسابات الاستراتيجية الشاملة.

أعتقد من منظور الأمن القومي المصري والأمن العربي الحقيقي أن مصر بحاجة ملحة لإعادة علاقاتها مع سورية. إن سورية تنادي مصر. ومصر سوف تكسب كثيراً بالمعيار الاستراتيجي بإعادة علاقاتها مع سورية الشقيقة. أعرف جيداً أن مصر لم تنفض يدها تماماً من الملف السوري، وأنها تبذل جهوداً حثيثة، ويعيداً عن الإعلام، للحفاظ على كيان الدولة السورية، ولكن هذا لا يكفي، فعلى مصر أن تكون مبادئة بإعادة علاقاتها مع سورية، وأن تدعو الجامعة العربية لفتح ذراعها لاحتضان سورية لتعود فتشغل مقعدها الشاغر في الجامعة، ومن العجيب حقاً أن تكون سورية موجودة داخل منظمة الأمم المتحدة ومستبعدة في الوقت نفسه من جامعة الدول العربية، يجب أن نستوعب درس التاريخ: سورية هي الريف

إلى منحنى الحساب الاستراتيجي وحركة التاريخ تفرض مراجعة جذرية لوضعية سورية في سياق علاقات مصر الخارجية. معلوم أن الرئيس الأسبق محمد مرسي كان قد أصدر قراراً يقطع علاقات مصر الدبلوماسية مع سورية في ٢٠١٣، متشياً مع قرار جامعة الدول العربية بتجميد عضوية سورية في (بيت العرب). ومنذ ذلك الحين توارت مصر إلى خلفية المشهد في سورية، تاركة الساحة لدول غير عربية مثل الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وإيران وتركيا ولدول عربية أقل شأنًا، بالذات دول الخليج النفطية مثل الملكة العربية السعودية وقطر. وهذا تراجع خطير في الدور المصري للمنطقة، بالذات في سورية، لأنه يتنافى مع منطق الحساب الاستراتيجي وحركة التاريخ. وفي تقديرنا إن هذا يحتاج إلى مراجعة وتصويب.

إن من يقلب صفحات التاريخ المصري يجد أن الاتجاه الاستراتيجي الشمالي كان دائماً حاضراً في تحديد مفهوم الأمن القومي المصري وفي مجال الممارسة والتطبيق. ومن يراجع خريطة مصر عبر العصور يلاحظ أنها تتمدد وتتكشف بالتوازي مع قوة الدولة

الفكر التنموي وأزمته المرمنة



■ ما هي وظيفة الفكر؟ إن لم تكن التعامل مع الواقع بقصد تغييره نحو الأفضل؛ لقد تعلمنا من التاريخ أن أي حركة سياسية أو استراتيجية لا ترتكز على أسس فكرية قوية يكون مصيرها الإخفاق والفشل. والملاحظ لتجارب التنمية لدينا يدرك جيداً أن هذه التجارب تعرضت وتعرضت لانتكاسات حادة وعنيفة، وهذه الانتكاسات يمكن ردها إلى مجموعة من الأسباب أهمها غياب الإطار الفكري الواضح للعملية التنموية.

فقراءة سريعة لإنتاج العقل في مجال التنمية والتخلف تكشف عن مجموعة من الظواهر السلبية التي يعانيناها الفكر التنموي عندنا، والتي تؤثر على فاعليته في مواجهة الواقع القائم بما فيه من تحديات ومشاكل. هذه الظواهر السلبية التي يعانيناها هذا الفكر تدفع إلى القول بأنه يعيش وأسيابها متداخلة.

مظاهر أزمة الفكر التنموي

الذي نعنيه بالفكر التنموي هو (إنتاج العقل في مجال التنمية والتخلف)، أي مجموعة الأطروحات الفكرية التي يقدمها المثقفون المتخصصون والمهتمون بقضايا التنمية والتخلف، بهدف كسر حلقة التخلف وتحقيق التنمية، ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن مظاهر الأزمة بالمعنى السابق ذكره، عديدة نذكر منها:

● الفكر التنموي، في معظمه ميصوغ بصيغة غربية أو شرقية، فهو إما إعادة صياغة للأفكار الغربية لإفكار التي طرحها مفكرون غربيون أو شرفيون أو ترجمة مبثورة لها.

● وأكثر من ذلك فإن هذا الفكر يقدم الأطروحات الغربية أو الشرقية التي ظهرت وتظهر، والتي تخضع لعملية مراجعة باستمرار من قبل مفكري الغرب والشرق باستمرار، على أنها أحدث ما كتب في مجال التنمية والتخلف، فيكفي أن تفتح كتاباً أو رسالة جامعية في التنمية والتخلف لتقف على حقيقة المأساة.

● وتغريب الفكر التنموي عندنا وتشريحه معناه غياب النظرة النقدية لأدب التنمية الغربي والشرقي، مع ملاحظة أن أدب التنمية هذا يعكس ويعبر عن الخبرة الأوروبية الغربية والشرقية في التنمية، ويتضمن نوعاً من الانحياز الإيديولوجي لأحد هذين النموذجين في التنمية، ومن ثم فصلاحيه نموذج تنموي معين في مجتمع معين ليس معناها صلاحيتها أتوماتيكياً في مجتمع آخر، وذلك لاختلاف المجتمعات التي حيث الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، واختلاف الظروف التاريخية والدولية التي تعيش في ظلها هذه المجتمعات،

وبالتالي فالمفاهيم الواحدة تأخذ مضامين مختلفة في المجتمعات المختلفة طبقاً لخصوصية كل مجتمع وهويته الذاتية، إن تغريب الفكر التنموي أو تشريحه معناه إغفال الخصوصية الحضارية لمنطقتنا، وأي نموذج للتنمية لا يأخذ خصوصية المجتمع في الاعتبار يكون مصيره

والفشل، ويأتي الانكسار النفسي والتبعية العلمية للمراجع الأجنبية بما يعنيه من عدم الثقة في الذات ليكمل هذه الدلالات. ■ الفكر التنموي مقسم بالتجزئة، فالتركيز يكون على أحد جوانب العملية التنموية (سياسية، اقتصادية، اجتماعية، إدارية.. الخ)

وهذا مطلوب لزيادة التعرق في فهم مشكلات التنمية، ولكن يصبح قليل الأهمية عندما لا يرتبط بنظرية عامة للتغيير المجتمعي، وهذا هو حال الفكر التنموي عندنا. فقد عجز إلى الآن عن تقديم نظرية وإطار فكري متكامل لتطور المجتمع، لذلك تخيبت التجارب التنموية، فظهرت

حالات من النمو المشوه واللامتوازن تعكس الاختلالات داخل المجتمع وتعتمدها. ■ يشهد الفكر التنموي لدينا ندرة الاهتمام بالأبحاث والدراسات الميدانية، ومثل هذه الأبحاث والدراسات تكون أكثر جدوى في فهم المشاكل التنموية وتقديم حلول لها،

وتثار في هذا الصدد بعض المشاكل مثل: صعوبة الحصول على المعلومات بسبب الأمية الفعلية والخوف التقليدي للمواطنين من السلطة، علاوة على الحساسية تجاه بعض الموضوعات التي تعتبرها النخب الحاكمة من أسرار الدولة، لذلك يجب عدم دراستها وبحيثما مثل موضوعات توزيع الدخل، وطريقة اختيار الأشخاص للمناصب السياسية، وعملية صنع القرار ودور المواطن فيها... الخ. ■ وجود قطيعة بين الأفكار التي يطرحها بعض المثقفين وبرامج وسياسات التنمية التي تتبناها النخب الحاكمة، وهذا يعكس التهمك بين النخبة الحاكمة والنخبة المثقفة عندنا.

■ بعض أبحاث التنمية تولمها هيئات وحكومات أجنبية وتثار العديد من علامات الاستفهام حول نزاهة هذه الأبحاث المشتركة، والرأي السائد أن هذه الأبحاث تهدف إلى خدمة مصالح وأهداف الجهات الممولة أكثر من خدمة واقعا. ■ يأتي مجال التنمية السياسية ليكون بمثابة الجزء المشلول في دراسات التنمية، فباستثناء بعض المنكرات والمسائل الجامعية البليغة والعدد ومجموعة المقالات المتفرقة في بعض الدوريات العلمية لا توجد اجتهادات ذات شأن في هذا الموضوع.

يونس صالح

أسباب أزمة الفكر التنموي

● إلى وجود نوع من التهمك والقطيعة بين القيادة السياسية والقيادة الثقافية.

● ضعف وعدم فاعلية الدور الذي تقوم به الجامعات، فقد أصبحت عبارة عن أماكن لتفريغ أنصاف المتعلمين، وهذه الجامعات في عزلة عن المجتمع ومشاكله، ومن ثم لم تعد قادرة على القيام بوظيفتها المجتمعية التي تتبلور حول المساهمة في تقديم حلول لمشاكل المجتمع، ويثار في هذا الصدد العديد من التساؤلات حول نظم التعليم الجامعي، ودرجة التعاون بين الجامعات، وعلاقة هذه الجامعات بالمجتمع، إلى آخر هذه المسائل التي يجب أن يعاد النظر فيها.

● كل العوامل السابقة قادت الفكر التنموي عندنا إلى طريق يبدو وكأنه مسدود، فهو تكرر للمفاهيم الخارجية، متشردم، بعيد عن الواقع القائم بإرماصاته وتحولاته، ومن ثم لم يعد قادراً على التأثير في هذا الواقع بقصد تغييره وتطويره. ■ المطلوب هو مراجعة الذات وإعادة الحسابات على مستوى القيادة السياسية والقيادة الثقافية والجامعات والمراكز الأكاديمية بقصد وضع الأسس التي تسمح بانطلاق فكر يعكس الواقع ويسعى لتغييره نحو الأفضل.

العلاق الاقتصادي في وجه الغطرسة الرأسمالية

■ ظهرت بوادر حرب اقتصاديّة ليست جديدة بين التّنين الصيني والهيمنة الأمريكيّة لكنها اتخذت شكلاً آخر على غير المعتاد. ففي ١٥ أيار من العام الحالي أعلنت وزارة التجارة الأمريكيّة أنها ستعيق شركة (هاواي) الصينية، و٦٨ شركة تابعة لها في ٢٦ دولة، على القائمة السوداء أو ما تسمى (قائمة الكيانات)، ما يعني أن علاق الاتصالات الصيني لن يستطيع شراء أي معدات أو تكنولوجيا أمريكية الصنع.

هذه الخطوة التصعيدية من قبل إدارة ترامب جاءت بعد فشل المفاوضات بين أكبر اقتصاديين في العالم، لإنهاء حالة الحرب التجارية المستمرة بينهما منذ حوالي تسعة أشهر، والتي هزّت سلاسل التوريد العالمية، وهددت النمو الاقتصادي العالمي، بسبب التعريفات الجمركية التي وصلت إلى تريليونات الدولارات على البضائع من كلا الجانبين. إدارة ترامب قامت بهذه الخطوة لمنع شركات التكنولوجيا الصينية، ومنها شركة هاواي، من الاستفادة من المكونات التكنولوجية الأمريكية التي تدخل في الصناعة الصينية.

وكان تقرير (لارويتز) شكل صدمة للملكي هواتف المحمول الصينية التابعة لشركة هاواي في كل العالم، فقد تضمن التقرير أن شركة (غوغل) قامت بتعليق أعمالها مع شركة هاواي، ولذلك لن تتمكن شركة هاواي من استخدام برامج شركة (غوغل) الأمريكية، لأن نظام التشغيل الذي تعمل به هواتف هاواي الذكية هو (الاندرويد) المملوك لشركة غوغل، والذي تستخدمه هاواي بموجب اتفاقيات تجارية مع غوغل، وبعد هذه العقوبات فالشركات الأمريكية مجبرة على إيقاف أعمالها مع شركة هاواي، ومستخدمو هواتف هاواي الحاليين لن يتمكنوا من متابعة التحديثات لأنظمة التشغيل أندرويد، والإصدارات المستقبلية من هواتف هاواي لن تستطيع استخدام نظام الأندرويد، باستثناء النسخة مجانية المصدر والتي لا تحوي ميزات غوغل، كبرامج (غوغل بلاي، وجي ميل، وتطبيقات اليوتيوب).

هذه الخطوات التصعيدية شكلت ضربة موجعة لشركة هاواي، لأن هناك ٢٠ مليار جهاز أندرويد نشط في العالم كما توضح غوغل لمعرفة سبب العقوبات الأمريكية وكيفية مواجهة الشركة لهذه العقوبات والأسلحة التي تملكها في هذه المواجهة، تعود إلى تاريخ هاواي الصينية الشركة التي بدأت تشكل خطراً على الهيمنة الأمريكية ومصدر رعب لها، ويبدو هذا جلياً بمحاربتها داخل الولايات المتحدة وخارجها.

في عام ١٩٤٤ ولد طفل يدعى (رين تشينغفي) في مقاطعة جبلية شديدة الفقر في الصين، عندما بلغ الرابعة عشرة ضربت الصين الجاعة الكبرى، التي بقيت تصعد أرواح الصينيين لمدة ثلاثة أعوام، وكانت تليها ١٤ مليون صيني ماتوا جوعاً، ولكن قدر (رين) أن ينجو، وقد تخرّج في معهد (تشونغ تشينغ) للهندسة المدنية والمعمارية، والتحق بجيش التحرير الشعبي مهندساً، وكان عضواً

منتخبياً في الحزب الشيوعي الصيني قبل أن يؤسس شركة هاواي عام ١٩٨٧ ومقرها الرئيسي مدينة (تشينزين) الساحلية جنوب الصين، وهذا سبب اتهام الغرب والولايات المتحدة الأمريكية لهاوي بعلاقتها بالجيش والحكومة الصينية رغم أنها شركة خاصة ومملكتها جماعية للموظفين.

ذلك أن الشركة سيطرت على السوق المحلي في الصين، وبدأت تتوسع في الخارج وتنفق كثيراً على البحث والتطوير، حتى ظهرت أخيراً بوضعها الحالي عملاقاً تكنولوجياً صينياً يبيع الهواتف الذكية وأجهزة الاتصالات في جميع أنحاء العالم، واستطاعت أن تتغلب على (أبل) الأمريكية و(سامسونغ) الكورية الجنوبية لتعدان الشركات الكبرى لإنتاج الهواتف الذكية في العالم، ذلك أنه في أحدث تقرير أصدرته شركة أبحاث (IDC) نهاية نيسان الفائت ٢٠١٩، بخصوص نتائج الربع الأول لهذا العام، أظهر التقرير تباطؤ مبيعات آبل بنسبة ٣٠ بالمئة، و(سامسونغ) بنسبة ٨ بالمئة، ولكن هاواي بالرغم من التدقيق والتضييق عليها من قبل الولايات المتحدة وحلفائها ارتفعت مبيعاتها بنسبة ٥٠ بالمئة، إذ تستحوذ على ١٩ بالمئة من سوق الهواتف الذكية في العالم، وهذه أعلى نسبة على الإطلاق. التقرير يظهر أن هاواي تخلفت سامسونغ بنسبة مذهلة بعد أن تخلفت آبل في عام ٢٠١٨، وأصبحت شركة هاواي الأولى في المبيعات، ويأتي بعدها آبل، ثم سامسونغ وبمسافة كبيرة عن هاواي.

إيرادات هاواي في ٢٠١٤٨ تخلفت ١٠٠ مليار دولار لأول مرة، وتنتشر أعمالها في ١٧٠ دولة ولديها ١٩٠ ألف موظف يعملون كخليفة لنحل المحللون ثورية في مجال اتصالات هاواي إلى ثقافتها الفريدة جداً والتي يطلق عليها (ثقافة الذئب) هذه الثقافة التي تحوي على صفتين أساسيتين، فهي لا تعرف الخوف، وثقافة هجومية، كما أن لديهم انضباطاً صارماً، موظفوها ينامون على مكاتبهم من الإهراق، لا يوجد لأي مدير أو موظف فيها سائق أو سيارة على حساب الشركة، حتى الرئيس التنفيذي نفسه، ولا يركبون الدرجة الأولى في الطيران على حساب الشركة أيضاً والتفاصيل تطول.

الإرقام والتوسع ليسا السببين الرئيسيين لتخوف أمريكا، لكن السبب الأخطر وهو السبب الأساسي للمعاملة العدوانية والمحاولة المستميتة لسحق الشركة هو أن هاواي هي أكبر مورد للهواتف الذكية في العالم وأجهزة الاتصالات، وهي التي تقود العالم في إنشاءات البنية التحتية لأجهزة الاتصالات التي تعمل بتكنولوجيا الجيل الخامس. تكنولوجيا الجيل الخامس (٥هـ) هي أحدث تكنولوجيا للاتصالات في العالم، وسيبدأ العمل بها في عام ٢٠٢٠ من قبل عدة دول ومنها الصين، وسُحذت ثورة في مجال الاتصالات بما يعرف بالإنترنت الأشياء، ذلك أن كل شخص وكل شيء سيصبح موصولاً بالإنترنت، أي أجهزة في أي مكان ستكون متصلة بالإنترنت حتى السيارات ذاتية القيادة وليس انتهاء بالواقع الافتراضي.

ووفق لشركة الأبحاث العالمية DELORO فإن هاواي تمتلك ٢٨ بالمئة من السوق العالمي بفارق كبير عن منافسيها، وهي أكثر شركة لديها عقود لإنشاءات البنية التحتية ومعدات الاتصال للثورة التكنولوجية القادمة في العالم، ومعدات ذات جودة عالية جداً وبأسعار رخيصة، وقد اكتسبت الميزة التنافسية من البحث والتطوير.

واللفت أن الشركات المنافسة لهاوي في معدات الاتصال للحبل الخامس لا توجد فيها أي شركة أمريكية، فالمنافسون هم شركة (أريكسون) السويدية و(نوكيا) الفنلندية، وشركة صينية حكومية (ZTE) وهاواي أكبر منها، وهي متقدمة كثيراً على هذه الشركات في كل شيء باستثناء شركة (SISCO) الأمريكية، لكن مشكلتها أنها توفر البنية التحتية للعلاء من المؤسسات فقط، على خلاف الشركات الأخرى ومنها هاواي.

كتب (لاري إيوت) المحرر الاقتصادي في صحيفة (الغارديان) تقريراً في ٥ أيار الفائت، رأى فيه أن على بريطانيا تعلم الدرس من هاواي، فكيف بريطانيا التي تتمتع بميزة تكنولوجية في أجهزة الكمبيوتر والإلكترونيات أن تطلب سلعاً شركة تابعة اقتصادياً لاقتصادياً بصفتها ناشئاً لأجل أن تبني لها جزءاً أساسياً من البنية التحتية، ويقصد هاواي الجيل الخامس.

هذه علامة على أضحلال القوة التصنيعية لبريطانيا. أن يكون المنافس لشركة هاواي ليس شركة (ماركوتي) ولا (بليزي) البريطانيتين، وإنما أريكسون السويدية ونوكيا الفنلندية، ويتابع: إن بريطانيا وكذلك غيرها من الدول كانت مرتاحة ترك الصناعة التحويلية منخفضة التكلفة، مثل ألعاب الأطفال والملابس، تذهب إلى الصين، ذلك أنهم افترضوا أن الصين ستبقى قذوة بتصنيع الجينز والسلع الرخيصة، حتى أخذت الجميع إليها حتى أمريكا، وفجأة وجدناها دولة رائدة في الذكاء الصناعي والألواح الشمسية، وأجهزة الاتصالات عالية التقنية مثل معدات الجيل الخامس.

مصيبة أمريكا الحالية أن هاواي تسبق منافسيها الحاليين بدرجات كبيرة، وهي (أمريكا) على وشك أن تفقد الريادة التكنولوجية في العالم لأول مرة، وهذه أهم الأسباب لشن هذه الحرب من قبل الولايات المتحدة على هاواي داخل الولايات المتحدة وخارجها، وبدأت على تحذير حلفائها من استخدام معدات الجيل الخامس، لدرجة تهديدهم بالخطر على تبادل المعلومات الاستخباراتية مع الولايات المتحدة؛ ذلك أن هناك دولاً استجابت كاستراليا ونيوزلندة، ودولاً تتعامل بحذر كالإيبان وبريطانيا، ودولاً لم تأخذ تهديداتها بعين الاعتبار كفرنسا وألمانيا.

القرار الأمريكي سيؤثر على هاواي بالتأكيد، فحجم أعمالها الكبير يتناسب طردياً مع حجم المكونات الكبيرة التي تستخدمها، ومصدر جزء من هذه المكونات تدخل في صناعة معدات، سواء الأجهزة الذكية أو معدات الاتصالات، هو الشركات الأمريكية، وبعد الحظر لن تستطيع

إعادة قطع التصدير من جديد

■ فؤاد اللحام:

■ في ضوء موافقة رئيس مجلس الوزراء على توصية اللجنة الاقتصادية والتي تضمنت (الموافقة من حيث المبدأ على إعادة قطع التصدير إلى مصرف سورية المركزي لتكون إدارة هذا القطع تحت رعايته، وتكليف الجهات المعنية بتقديم الدعم الكامل لتوفير البيانات المطلوبة لإقرار الآلية اللازمة لإعادة القطع التصديري)، أرسلت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية إلى كل من وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، واتحادي غرف التجارة والصناعة، قوائم بالصادرات لعام ٢٠١٨ وطلبت من هذه الجهات موافقاتها بالإسعار الواقعية لهذه المواد بالسرعة القصوى، حتى يتسنى لها استكمال المعالجة أصولاً.

القرار على ما يبدو لم يناقش مع المصدرين، وهذا يتضح أولاً من صيغة القرار نفسه (الموافقة من حيث المبدأ)، وثانياً من ردود الفعل عليه، التي عجز عنها الصناعيون والتجار الذين لم يشاركوا فيه، وهذا ما يعيدنا إلى دوامة القرارات المتسارعة التي لا تناقش مع المعنيين بها إلا بعد صدورهما وحدثت البلبلة حولها بسبب عدم وضوحها.

التعهد بإعادة قطع التصدير كان خلال السنوات السابقة وما يزال، على ما يبدو، مجال التعديل المستمر، فمرة كان ١٠٠٪ من قيمة الصادرات ومرة ٥٠٪ ثم جرى إلغاؤه، ويعود العمل به مؤخراً من جديد.

ردود فعل متباينة برزت تجاه القرار، كان أشدها من الصناعيين والتجار الذين رأوا أنه يلحق آثاراً سلبية في عملية التصدير، وسيؤدي إلى وقف الصادرات، لأن المنتج السوري يعاني من صعوبات كبيرة في التصدير خلال الفترة الحالية، وهذا يتطلب تسليم قبية قطع التصدير للمصدرين بسعر السوق الموازي، لأن أي إجراء مخالف لذلك سيرفع كلف الإنتاج ويوقف الصادرات السورية بشكل نهائي، وعليه نداعى المصدرون من الصناعيين والتجار لعقد الاجتماعات وتشكيل اللجان واعاد الكتب لرفعها إلى رئاسة مجلس الوزراء، طالبين إعادة النظر بالقرار خاصة لجهة سعر القطع الأجنبي الذي سيتم بوجبه الشراء من المصدرين، ووجهة النظر الأخرى تقول إن هذا الإجراء يدعم موارد الدولة من القطع الأجنبي، وأن المصرف المركزي يمول مستلزمات الإنتاج للقطاع الصناعي بالسعر الرسمي للدولار، الذي أصبح يقل بحوالي ١٤٠ ل.س عن سعر السوق السوداء، وأن تسعير المنتج المحلي والمصدر لا يتم وفق هذا السعر وإنما وفق سعر السوق السوداء، ولذلك فإن من حق الدولة استرداد القطع الذي منحت، وتسعير المواد المصدرة بقيمتها الحقيقية.

لاشك بأن من مصلحة الحكومة والمصدرين استمرار عملية التصدير، ومعالجة القضايا والمشاكل التي تعيقها، فقطع التصدير يدعم موارد الدولة من القطع الأجنبي ويمكنها من تمويل مستلزمات الإنتاج واستمرار دعم الصادرات بالشكل المتبع حالياً (الشحن، التأمينات، الهجرات... إلخ) لكن تحقيق استمرارية كل هذه الأمور لا يكون بالقرارات المتسارعة، وإنما من خلال المكاشفة والحوار والتوصل إلى حلول تخدم مصلحة الاقتصاد الوطني أولاً وأخيراً، والتي هي مصلحة الجميع، مؤكداً أننا كنا نتمنى على الجهات الحكومية المعنية إعطاء المزيد من الوقت للدراسة والمناقشة مع المعنيين قبل إصدار قرارات على درجة هامة من الحساسية مثل هذا القرار، وهذه ليست المرة الأولى.

فما الحلول الممكنة أمام هاواي لتخطي العجرفة الأمريكية؟ صحيفة (الفاينينشال تايمز) نشرت تقريراً أن هاواي كانت تحضّر نفسها ليوم الحساب هذا باكراً، وكان لديها سيناريو (يوم القيامة) إذا قطعت عنها الشركات الأمريكية التوريد، وكانها كانت على علم بأن ترامب سيمارس غيابه، وقامت ببعض الإجراءات، فليها شركة تابعة لها تدعى (HISILICON) تصنع قطعاً معينة من أشباه الموصلات رغم أنها ما زالت تعتمد على شركة تايوانية في التصنيع، لكنها تعمل الآن وتحاول سد النقص، وبدأت منذ العام الفائت بتخزين أشباه موصلات كيميائية كبيرة تكفيها لمدة عامين، وهي تتعامل مع موردين من غير الولايات المتحدة، إضافة إلى تحضيرها بدائل عن الشركات الأمريكية، وأنها كانت تحاول تطوير نظام تشغيل خاص بها بدليل من أندرويد لتقوم بتشغيله على هواتفها الذكية وأجهزة الكمبيوتر. نظام التشغيل هذا تحت اسم (هونغ مينغ أو إس)، ما يعني أن مستخدمي هاواي لن يتأثروا بفقدان نظام تشغيل الأندرويد على هواتفهم الذكية. الشركات الأمريكية متضررة أيضاً من فقدان عميل كبير مثل هاواي تستورد منها بضاعة بمليارات الدولارات، وربما ستقف في وجه قرار ترامب الأخير وتضغط عليه لرفع الحظر.

في تقرير لعلاق الخدمات الأمريكي (Goldman Sachs) أن ثلاثة من أكبر عشرة موردين لهاوي كانوا شركات أمريكية، مثلاً V بالمئة من إيرادات شركة (Flex) الأمريكية من هاواي. و ٦ بالمئة من مبيعات (Broadcom) من هاواي أيضاً، وه بالمئة من مبيعات (Qualcom) من هاواي أيضاً، وعشرات الشركات الأمريكية معتمدة على هاواي، ولهذا حدثت منبحة في أسمهم هذه الشركات عند وضع هاواي على القائمة السوداء، فمهما ما انخفض قيمة ٤ إلى ٥ بالمئة، ولهذا فإن مجلس صناع تكنولوجيا المعلومات الأمريكي (ITTA) الذي يمثل موردي هاواي (مثل كوالكوم، وأنتيل، ومايكروسوفت) حذر من هذا الخطر، وأثار مخاوف بشأن قرارات الحكومة الأمريكية، وهم يباطونها بالتقليل من الآثار والتداعيات لهذه القرارات.

فهل ستضع الصين هذه المرة حداً للمتجرف الأمريكي الذي يلعب دور الشرطي في العالم ضمن جميع المجالات وينسب نفسه قاضياً وحاكماً وولي الأمر، ويتدخل في السياسة والاقتصاد؟ الأيام القادمة كفيلة برسم معالم الطريق.

ريم الحسين

شباب و مجتمع

Youth & Society

أبناء القهر

الأیدی أمام هذا الواقع الفظيع، أو تجاه مستقبل أطفالنا، لذلك لا بد من إعادة كل طفل في سن المدرسة إلى مقاعدنا ليبدأ برؤية النور من جديد، كذلك لا بد من افتتاح مراكز للإرشاد والتأهيل النفسي مهمتها إعادة ترميم النفوس التي مزقتها الحرب. ولا بد من إحداث مراكز للأحداث داخل السجون لتقويم سلوك من عرّض بهم وهم في سن المراهقة، ولكن تلك المراكز تحت إشراف مختصين حتى يتمكنوا من غرس بذور خير ونقاء جديدة في نفوس أطفالنا. أيضاً لا نضرم من إقاسمة مسرحيات التسليية والمرح والمهو والبريق والفائدة والمتعة ورؤاها الأطفال، وقبل هذا وذاك لا بد من إعادة تأهيل الأسرة بحد ذاتها، فهي نواة المجتمع والحاضنة لهؤلاء الأطفال، ولا ننسى أن أساس هذه النواة هو الأم لأنها مدرسة يستمد منها أبناؤها القيم والأخلاق، وللحكومة الدور الأول والأخير في ضمان حق من نجا من برائن الحرب من أطفال، ولم يجدوا ماوى لهم، بأن تؤمن لهم الماوى والتعليم والمسرف والطعام والشرب، وليكن لوزارة الشؤون الاجتماعية الدور الأكبر في هذا الشأن خاصة أن نسبة كبيرة من المتسولين في الطرقات هم أطفال، الأرض فراشهم والسماة غطواؤهم، إضافة إلى أولئك العاملين بمهن لا تليق بضعفهم الجسدي وطفولتهم الغضة. لذلك لا بد من العمل جميعاً يداً بيد لبنين جيل المستقبل وجسر العبور إلى حياة رغيدة وأفضل لأبنائنا بكل المراحل، ولا ننسى أن الطفولة زهرة الربيع المشرق بشمسه والوانه.

وعد حسون نصر

يعرّف الطفل السوري، عصّبوا عيونهم بالوشاح الأسود، فلم يعد للربيع لونه الأخضر في قصص الطفولة ولا أزهاره البيضاء والصفراء والحمراء، زرّوا سُمّ الطائفية في قلوبهم، فبات التعصّب والتكفير سيّد أفكارهم وغرّدت به السننم بلا وعي لما ينطقون، أغرقهم في مستنقع الجهل وبيات المدرسة في نظر كل طفل عبارة عن مركز إيواء، هذا هو حال أبناء القهر السوريين والعالم يحتفل بسيرهم العالمي!

بعد كل هذا التشوّه الفكري والنفسي والقيمي لأطفالنا، علينا الأهل والمجتمع والمدرسة والمنظمات الإنسانية والحكومية... الألقف مكتوفي

■ أبناء القهر.. هم أطفال سورية الذين صنعهم الحرب وساهمت في تركيب أفكارهم، ولم تتردد لحظة في اقتراهم، ومن نجا من حممها لم يسلم من فكي فسادهما وإجرام أسيداهما، لذلك كان للأطفال الحصّة الأكبر من حرب الكبار، تشوّهت أفكارهم من لغة الحرب وأدواتها، العابهم باتت قتالية، ويحل أن تكون مضرباً وريشة وكرة، أضحت عبارة عن سدس ويندية، رُجوا في التجنيد وأصبحوا أداة الحرب الياقعة، استخدموا دروعاً بشرية لتدمير سفقات وحماية أسيد الحرب، تاجروا بأعضائهم فأصبحوا أشلاء متناثرة في كل بلد قطعة تحكي حكاية الموت الغافي

الرياح أمام عيون أطفالنا البائسة التي لم ترّ النور ولن تعرف يوماً معنى للحياة الحرة الكريمة، طالما أنكم تكونون في واد، وما يعيشه أبنائنا يجري في واد آخر، بالرغم من تسكنا أن غيرهم من أطفال العالم يموتون من أجل حقوقكم وترعى طفولتكم!! فلتذهب الأعراف والمواثيق الدولية أدرج

إيمان أحمد ونوس

الطفولة السورية بين قهر الواقع.. والأمل بالمستقبل

والسؤال المُلح اليوم، باعتبار الأول من حزيران هو اليوم العالمي للطفل وكذلك اعتبار الأمم المتحدة يوم ١٢/٦ من كل عام يوماً عالمياً لمناهضة عمالة الأطفال، هو: ما قيمة كل الاتفاقيات والأيام الدولية لحقوق الطفل أمام هذا الواقع المرّ لأطفال سورية، الذي يضعنا جميعاً أمام محاكمة وجدانية مُقيّدة وعاجزة عن فعل أي شيء سوى الحسرة والألم والقهر على أطفال يفتقدون أدنى شروط الحياة، في زمن الحضارة والعولمة التي تجاوزت كل الحدود لتصنع من مأسيتهم مادة إعلامية-إخبارية تنصّر دوماً الأخبار وصفحات الجرائد العالمية مُشكلة سبقاً صخياً قد يفوز من خلاله جوائز عالمية لا يطول منها أولئك الأطفال المشردون سوى أنهم المحور الأساس، دون أن يحرك هذا الوضع الضمير الإنساني من أجل الوصول إلى نتيجة تأخذ بيد أطفال سورية فتعيدهم إلى بيوتهم ومدارسهم، وتعيد إليهم بعضاً من طفولتهم المهدورة في شوارع التسوّل والتشرّد والتسرّب المدرسي بغية عمالة غضة تسعى بكل السبل للحصول على ما يسدّ الرمق الأخير؟! ألا يستدعي الوضع المأساوي لأطفالنا أن تُحيد كل

إيمان أحمد ونوس

لا شك أن مستقبل أي بلد متوط بحاضر أطفاله ومستقبلهم، لأنه يحمل سماتهم بكل ما فيها من تباينات وتناقضات، فأطفال اليوم هم شباب المستقبل الذين سيبنون صروح الحياة بكل أبعادها، إذا ما عملت الحكومات على بنائهم النفسي والقيمي والعلمي، وذلك من خلال منحهم احتياجاتهم ومستلزماتهم الحياتية كافة وحقوقهم التي نصّت عليها اتفاقية حقوق الطفل، فقد جاء في المادة ١/٣:

في جميع الإجراءات التي تتعلق بالأطفال، سواء قامت بها مؤسسات الرعاية الاجتماعية العامة أو الخاصة، أو المحاكم أو السلطات الإدارية أو الهيئات التشريعية، يولى الاعتبار الأول لمصالح الطفل الفضلى. غير أن ما شهدته الطفولة في سورية، وما تزال على مدى سنوات الحرب، يندى له جبين البشرية والتاريخ، فما تعرّض له الأطفال من قتل وحطف وتهجير ونزوح وموت مجاني، وما لاقوه رعباً وهلعاً حقيقيين استوطننا الذاكرة ونشبتا بنسغ الشخصية التي ستحتاج إلى زمن وجهد غير قليلين من أجل أن يتعافى أولئك الأطفال من ويلات الحرب وتبعاتها بكل أبعادها.

وتأتي الاتفاقيات الدولية لتذكّرنا بالجرائم المرتكبة تجاه الأطفال! يا للمضحك المبكي الذي سيقضي بإحقاق الحق وإنصاف تلك الطفولة وانتشالها من برائن الموت المُحتم؛ هل المجرم هو ذلك الأب الذي ضاع في الحرب فمات أو قتل أو أسر أو هرب لاجئاً في دول العالم باحثاً عنّ جيمه، تاركاً خلفه أطفالاً كانوا بالأسس صغاراً، مُنزعجاً برغبته بحمايتهم من هول الحرب وبحثاً عن ملجأ آمن لهم في المستقبل؟! أم تلك الأم التي لا تعرف من يومها إلا عدّ الساعات بين عمليها الأول والثاني لتجتمع بعض المال لشطع في فراخها، أو التي لم تستطع تحمل مسؤولية حياتها فرمت كل شيء خلفها وضمت تاركة (الشقا على مين بقى)، أم أولئك الذين غدوا نار الحرب ويغذون نيران ما بعدها في كل لحظة بالرسا غير المرئي... رصاص الفجر والحرمان الناتج عن رفع الأسعار يجنون لم يسبق له مثيل - باتمان لووضع جزء يسير منها لإنقاذ هؤلاء الأطفال لكان عدد من تم إنقاذهم كبيراً، أم هو الطفل نفسه العامل والمُشرّد والمتسول وووو إلخ، قايين الأعراف الدولية التي تذكّرنا مجدداً بضرورة محاربة كل الجرائم المرتكبة بحق الطفولة، من كل هذا عذراً من كل الهيئات الدولية، فلتجدوا لكم مجالاً آخر للكلام فيه غير التكرار وتعداد أنواع الجرائم المرتكبة بحق الطفولة كعمالة الأطفال التي خصصت يوم ١٢ حزيران من كل عام للتذكير بخطورتها وغيرها الكثير، ما دمتم لستم

أطفالنا أيضاً يستحقون الحياة

أنا نبحت عن الطفولة الضائعة والمُغتالة، ليس لأننا نحب أطفالنا ونتمنى لهم أفضل ما يمكن، بل لأن الحياة التي نحياها أُنسنتنا أُنسنتنا، وجعلتنا لا نرى أماناً إلا تلك الأجساد الصغيرة التي تحمل من المموم ما لا يستطيع أي بالغ في تلك الدول التي لا تزال تحتفل في كل عام على تحمّلها.

وتأتي الاتفاقيات الدولية لتذكّرنا بالجرائم المرتكبة تجاه الأطفال! يا للمضحك المبكي الذي سيقضي بإحقاق الحق وإنصاف تلك الطفولة وانتشالها من برائن الموت المُحتم؛ هل المجرم هو ذلك الأب الذي ضاع في الحرب فمات أو قتل أو أسر أو هرب لاجئاً في دول العالم باحثاً عنّ جيمه، تاركاً خلفه أطفالاً كانوا بالأسس صغاراً، مُنزعجاً برغبته بحمايتهم من هول الحرب وبحثاً عن ملجأ آمن لهم في المستقبل؟! أم تلك الأم التي لا تعرف من يومها إلا عدّ الساعات بين عمليها الأول والثاني لتجتمع بعض المال لشطع في فراخها، أو التي لم تستطع تحمل مسؤولية حياتها فرمت كل شيء خلفها وضمت تاركة (الشقا على مين بقى)، أم أولئك الذين غدوا نار الحرب ويغذون نيران ما بعدها في كل لحظة بالرسا غير المرئي... رصاص الفجر والحرمان الناتج عن رفع الأسعار يجنون لم يسبق له مثيل - باتمان لووضع جزء يسير منها لإنقاذ هؤلاء الأطفال لكان عدد من تم إنقاذهم كبيراً، أم هو الطفل نفسه العامل والمُشرّد والمتسول وووو إلخ، قايين الأعراف الدولية التي تذكّرنا مجدداً بضرورة محاربة كل الجرائم المرتكبة بحق الطفولة، من كل هذا عذراً من كل الهيئات الدولية، فلتجدوا لكم مجالاً آخر للكلام فيه غير التكرار وتعداد أنواع الجرائم المرتكبة بحق الطفولة كعمالة الأطفال التي خصصت يوم ١٢ حزيران من كل عام للتذكير بخطورتها وغيرها الكثير، ما دمتم لستم

أنا نبحت عن الطفولة الضائعة والمُغتالة، ليس لأننا نحب أطفالنا ونتمنى لهم أفضل ما يمكن، بل لأن الحياة التي نحياها أُنسنتنا أُنسنتنا، وجعلتنا لا نرى أماناً إلا تلك الأجساد الصغيرة التي تحمل من المموم ما لا يستطيع أي بالغ في تلك الدول التي لا تزال تحتفل في كل عام على تحمّلها.

وتأتي الاتفاقيات الدولية لتذكّرنا بالجرائم المرتكبة تجاه الأطفال! يا للمضحك المبكي الذي سيقضي بإحقاق الحق وإنصاف تلك الطفولة وانتشالها من برائن الموت المُحتم؛ هل المجرم هو ذلك الأب الذي ضاع في الحرب فمات أو قتل أو أسر أو هرب لاجئاً في دول العالم باحثاً عنّ جيمه، تاركاً خلفه أطفالاً كانوا بالأسس صغاراً، مُنزعجاً برغبته بحمايتهم من هول الحرب وبحثاً عن ملجأ آمن لهم في المستقبل؟! أم تلك الأم التي لا تعرف من يومها إلا عدّ الساعات بين عمليها الأول والثاني لتجتمع بعض المال لشطع في فراخها، أو التي لم تستطع تحمل مسؤولية حياتها فرمت كل شيء خلفها وضمت تاركة (الشقا على مين بقى)، أم أولئك الذين غدوا نار الحرب ويغذون نيران ما بعدها في كل لحظة بالرسا غير المرئي... رصاص الفجر والحرمان الناتج عن رفع الأسعار يجنون لم يسبق له مثيل - باتمان لووضع جزء يسير منها لإنقاذ هؤلاء الأطفال لكان عدد من تم إنقاذهم كبيراً، أم هو الطفل نفسه العامل والمُشرّد والمتسول وووو إلخ، قايين الأعراف الدولية التي تذكّرنا مجدداً بضرورة محاربة كل الجرائم المرتكبة بحق الطفولة، من كل هذا عذراً من كل الهيئات الدولية، فلتجدوا لكم مجالاً آخر للكلام فيه غير التكرار وتعداد أنواع الجرائم المرتكبة بحق الطفولة كعمالة الأطفال التي خصصت يوم ١٢ حزيران من كل عام للتذكير بخطورتها وغيرها الكثير، ما دمتم لستم

أنا نبحت عن الطفولة الضائعة والمُغتالة، ليس لأننا نحب أطفالنا ونتمنى لهم أفضل ما يمكن، بل لأن الحياة التي نحياها أُنسنتنا أُنسنتنا، وجعلتنا لا نرى أماناً إلا تلك الأجساد الصغيرة التي تحمل من المموم ما لا يستطيع أي بالغ في تلك الدول التي لا تزال تحتفل في كل عام على تحمّلها.

وتأتي الاتفاقيات الدولية لتذكّرنا بالجرائم المرتكبة تجاه الأطفال! يا للمضحك المبكي الذي سيقضي بإحقاق الحق وإنصاف تلك الطفولة وانتشالها من برائن الموت المُحتم؛ هل المجرم هو ذلك الأب الذي ضاع في الحرب فمات أو قتل أو أسر أو هرب لاجئاً في دول العالم باحثاً عنّ جيمه، تاركاً خلفه أطفالاً كانوا بالأسس صغاراً، مُنزعجاً برغبته بحمايتهم من هول الحرب وبحثاً عن ملجأ آمن لهم في المستقبل؟! أم تلك الأم التي لا تعرف من يومها إلا عدّ الساعات بين عمليها الأول والثاني لتجتمع بعض المال لشطع في فراخها، أو التي لم تستطع تحمل مسؤولية حياتها فرمت كل شيء خلفها وضمت تاركة (الشقا على مين بقى)، أم أولئك الذين غدوا نار الحرب ويغذون نيران ما بعدها في كل لحظة بالرسا غير المرئي... رصاص الفجر والحرمان الناتج عن رفع الأسعار يجنون لم يسبق له مثيل - باتمان لووضع جزء يسير منها لإنقاذ هؤلاء الأطفال لكان عدد من تم إنقاذهم كبيراً، أم هو الطفل نفسه العامل والمُشرّد والمتسول وووو إلخ، قايين الأعراف الدولية التي تذكّرنا مجدداً بضرورة محاربة كل الجرائم المرتكبة بحق الطفولة، من كل هذا عذراً من كل الهيئات الدولية، فلتجدوا لكم مجالاً آخر للكلام فيه غير التكرار وتعداد أنواع الجرائم المرتكبة بحق الطفولة كعمالة الأطفال التي خصصت يوم ١٢ حزيران من كل عام للتذكير بخطورتها وغيرها الكثير، ما دمتم لستم

وصنّ ضحكة الأطفال يا رب! إنهما إذا غرّدت في ظمأ الرمل أعشبا السعادة بما لا يمكن تخيلته، إن أطفالنا أطفال بلادي أفتقدوا الكثير من براءتهم وطفولتهم التي لم يبق منها إلا التقدير الزمني العنفي بتحديد سن الطفولة حتى الغائمة عشرة حسب المصديبات الدولية!

فواقع كالتدي نحياها بعد تلك الحرب المأساوية، يجعل الطفولة تفقد كل معانيها، وأسماها وصفاتها، لأن أطفالنا تحولوا إلى رجال ونساء مستعدين لمجابهة الموت اليومي متعدد الألوان، سواء من تبعات الحرب أو من البرد أو الحر أو الفجر المدقع، واتعمد أبسط حقوق الإنسان كالماء والكهرباء والخبز والتعليم والصحة... إلخ. نعم، لقد أصبح ذاك الطفل الصغير رجلاً مُكثفاً برعاية شؤون إخوة أصغر منه سنًا، أو أوبون ياتا فاقين القدرة على القيام بهامهما تجاهه فيرعاهما بدلاً من أن يرعوه! وقد امتدت تلك الطفلة في غفلة منها أما وأختاً ومدرسة ومربية وعاملة تسعى لهمة وراء رغيث يقبها ومن معها مُرّ الجوع! ويعضهم أضحي وسيلةً للابتزاز من قبل التجار معدومي الضمير، الذين يستغلون ظروفهم ليدفعونهم للعمل بأقذر الأعمال، وليس أقلها قنطرة إجبارهم على العمل، أو الانتشار في الشوارع لمد اليد مرددين بعض كلمات الاستعطاف والاستجداء لمن يعطيهم بضع ليرات، يأخذها منهم في آخر اليوم من أرسلهم لهدّ الشوارع الملى بكل ما هو بعيد كل البعد عن شروط الحياة الإنسانية، هذا إن لم تنطلق لتسليق الأطفال في مجال الدعارة وبوقت مبكر جداً من أعمارهم، أو الاتجار بالمخدرات، وغيرها من الأعمال المشينة للكبار، فما بالنا والحال هكذا للأطفال؟! يحتفل العالم بعيد الطفل العالمي، في حين

واقع طفولة نخجل أن يذكره تاريخ!

الجيل حرصاً على غد آت. نحن الجيل الذي يكى على بائعة الكبريت، كان الذنب ياكلنا، كيف ماتت من شدة البرد وهي جائعة، كم غصت حناجرنا حين كنا نستذكرها على الرغم من أنها حكاية، أما اليوم فيفرض الواقع علينا قصصاً أبشع من بائعة الكبريت سنجد أن نزيها يوماً، وربما نتدق مرّها ولا نحرق ما يحرق هذه الصنفة فنكتفي نحن بتدق مرّها ولا نشارك من بعدنا فيما حصل. * هل سنّ القوانين سيكون رادعاً حقيقياً؟ - في الحقيقة القانون في العلق وربما يطبق كأنه الشريعة المُزّنة، لكن من سيراقب المنازل والضيقات؟ فقد سالت بائعاً منذ فترة خلال نشاط توعوي لنا، برأيك هل من الممكن أن يقيم القانون حداً لفكرة تداول الشعلة مثلاً؟

أجاب بكل سخريّة: (روحي عمّور وحي!) والابتسامه الصفراء تزيّن وجهه! كما أن بعض الأهل كانوا يترددون في إرسال أولادهم إلى النشاط أو يجرمونهم منه، والبعض جاء يشتكي نحن نريد لأطفالنا هذا، للأسف يرسلون فلذات أكبادهم تجوب الشوارع ولا حاجة تدفعهم لذلك إلا الجشع والطمع. * يطبقون فكرة (بيجي الولد ويتبيج رزقه معه) ولكن من منظورهم. - نعم... للأسف هذا ما يحصل، حتى أن الموضوع لا يقف فقط على الأطفال المشردين، فأولئك الذين يتمتعون بحق التعليم في كنف والديهم تحت سقف المنزل قد يعانون من بعض المشاكل وتلاحظ بعض التفاصيل التي تدل على عدم وجود حالة راحة واستقرار تامة. * هل هناك نشاط أقيم؟ وحبذا لو تعمّم فكرته على نطاق واسع لتصير القضية المنصوص عليها في أهدافه تخص الجميع. - يوماً ما أقفنا نشاطاً بعنوان (فيك تساعد) يهدف إلى بث التوعية لفكرة عدم إعطاء الطفل ما يطلبه من المال بحجة حاجته إلى شيء ما، بل أن نشتره له بدل أن نترك العملة أو النقود في يده فقد يشتري بها ما يشاء، لا ننكر أن المدمن قد يعاني بعض الشيء ولكن نحن بحاجة إلى حل. * إلى أين نحن نسير، أو إلى أين نريد الوصول بمركب الطفولة هذا؟ - نحن اليوم لم نعد بحاجة إلى كثيرين فقط حتى نصقّق، نحن بحاجة إلى كل الأكتف والحناجر وحتى الموارد، في سبيل إعادة هيكلة الواقع، نُقلّم، نربي، نبني ونعلم معاً.. فالمسؤولية على عاتق الجميع. غزل حسين المصطفى

لأنه لم يرأو لم يعرف مقعد الدراسة، بل أبصر النور على الرصيف.. إضافة إلى التوعية لما يحدث وخصوصاً أن الفكرة لم تعد تقف عند التشرد وطلب المال من المارة، ولأسف هناك حالة حقيقية مرّت بي تُناجر إحداهن بابنتها، وتعود تلك الطفلة فُتُحدث قريباتها، وتضمّنن إلى شبكة الدعارة تلك. * ونحن نستعرض هذه الحالات كيف أثرت التوعية؟ وهل نتائجها على المدى الأني فقط؟ - أولاً: الموضوع نسبي بين كل حالة وأخرى ويعود ذلك لعدة معييات. ثانياً: استكمالاً للحديث عن تلك الطفلة في موضوع الدعارة لم نكن لنعلم بالقصة لو لم تأت صديقتها تروي لنا الحدث وتخبرنا عن رفضها للفكرة، لأنها تضرّت ما قلناه لها يوماً عن هذا الموضوع.. وهذه الحالة قد تكون من العلامات المبشّرة نوعاً ما. كما أننا استطعنا أن نُعيد عدداً من الأطفال إلى المدرسة، ذلك أننا نحاول أن نتشلت ما استطعنا من هذا

نشطة مجتمعية ومسؤولة مركز سيّار في جديدة عرطوز، ودار الحديث التالي: * ونحن على مشارف اليوم العالمي للطفل في الأول من حزيران، كيف ترى أريج واقع الطفولة من خلال معابنتك للواقع؟ - بعض الأطفال لم يُدرَك بعد حقّه في الحياة حتى يستطيع أن يمارس أو يعيش حقوقه المشروعة بوصفه طفلاً، لأنك أن الحرب غيّرت معالم الخارطة المعهودة. * برأيك هل التوعية والنصح هما السبيل الوحيد لتجاوز الحالة؟ - أي شيء بحاجة لعدة ركائز متينة حتى نهض بشكل سليم، فالتوعية ركيزة من الركائز ولا تقتصر على الطفل فقط، بل الأهل وهم الحلقة الأهم إضافة إلى باقي هيئات المجتمع، ونحن اليوم في مركز (سيّار) نركّز على عدة محاور: (التعليم، التوعية، العلاج بالفن، التنشيط... إلخ) وربما يأخذ التعليم التركيز الأكبر لعلنا نحصد أمانة طفل قد تفكيرك له القصص وهو لا يدرك ذلك،

أدهشها الموقف واقتربت تحدّته وتنصحه، لم تحمّلها إنسانيتها ومبادئها أن تتركه وتمشي فلماً أنه يشمّ الشعلة إلى أن باغت أنفاسها الراححة، إنها رائحة بنزين ونحن في عمرة أزمة حقيقية تُجاهد الأنفس للحصول على بضع ليرات للسيارة، ونجد طفلاً في الشارع يحمل قارورته ويستنشق رائحته حتى بات خارج نطاق الوعي! كيف حصلت عليها؟ سألته مُستغربة أجاب: (يتدبّر) وكما كلّ الحالات التي تُصايفها، حاولت أن تستوعب الموقف وتشدّ الخيط إلى برّ الأمان، فكان شرطه الوحيد ألا يُضرب وغير ذلك، فهو على استعداد ليجن معنا ويستجيب لكلامها. وبعد أن نشرّت الحادثة على صفحاتها الخاصة على موقع (الفيسبوك) تعبيراً عن ذولها وهول المصيبة التي عاينتها، التقينا الأئمة أريج موسى (وهي

إن اهتمام دولة ما بالطفل يعني اهتمامها بمستقبلها. لكننا نجد دولاً عربية عدّة من تلك التي عاشت أحداثاً دموية فيما سُمّي بالربيع العربي وقد أصبح لديها شعبان، شعب يعيش معتملة في بيوت من الأسمت والظوف والتفرق، وشعب آخر هو شعب الرصيف، الذي يتكوّن أكثر من نصفه من الأطفال. إن الطفولة في اليمن وسورية وغيرها من الدول مرمية على قارعة الطرقات كأي شيء بلا قيمة، ولم أشاهد ولم أمس أيّ اهتمام رسمي يُعزّز الأطفال المشردين عن سواهم من الفئات الأكبر سنًا، فمعظم جمعيات المجتمع المدني الخيرية تُحسن إلى العائلات عموماً، إن طفلاً ترّبى في الشارع على التسوّل أو حافياً رث الثياب مُشمخاً لا يملك سوى عين دامعة وحجره نائحة يستجدي بها لقمة عيشه، هو قبلة موقوتة في صراع طبقي مقلل لا محالة، أو هو مشروع مرتزق لمن ينقله من واقعه البائس إلى ما هو أفضل. وأي كارثة أخلاقية وأمنية ستحسب بنا بوجود كل هؤلاء الذين لا شيء يمنعهم من التحول إلى مجرمين ومرترقة في المستقبل؟! وأكتر شيء صادف في هذا الواقع الأليم والفظيع هو كثرة المواليد الجدد للمهجّرين الذين يعيشون في الحدائق وعلى الأزس حيث نشاهد كل حين امرأة تحمل رضيعاً حديث الولادة رغم كل هذا القهر!! إن الدول العربية أظهرت قدرات جيّارة وإبداعاً في افتتاح المعتقلات والسجون وتحويل ملاعب كرة القدم وغيرها وحتى المدارس المهجورة إلى معتقلات تؤوي معارضها، بينما نجد تجمّعات لأعداد من شعب الرصيف مازالت على حالها منذ سنوات!! والكارثة أن الكثير من الناس ينظرون إلى شعب الرصيف وكأنهم حانة للإرهاب تم تفكيكها.. فقد قرأت منشوراً في صفحة إعلامية من نجوم الإعلام الرسمي في إحدى الدول يُظهر عائلة من امرأة مُحبّبة وأطفال يبحثون في حاوية قمامة عن طعام، وقد نشرت الصورة مع التعليق التالي: من الجيد أننا نترك شيئاً من بقايا الطعام ونرميه في القمامة. نحن أمام شريحة كبيرة من الأطفال نشأت دون أي حاضنة أو مرجعية تربوية، أي أننا في المستقبل أمام رجال ولؤام لمن يعطيهم ثمن الرغيث وما حرموا منه، وهذا كارثة في دولة مثل سورية مثل التي لا يُتوقّع انتهاء التأمّر الغربي عليها في القريب العاجل، إضافة إلى كونها بلداً يغص بالفلاسدين والحالة التي أصبحت تشكّل نسبة كبيرة من القوى الرأسمالية السورية عبر التعفيش وحطف أبناء التجار والابتزاز والمسمرة في دور القضاء وخلق الأزمات وإقامة الأسواق السوداء... إلخ. إننا أمام حالة ثرية مُتندّفة وأطفال بلا تربية وقيم.. إننا أمام شيبكاغو عربية مرعبة.. ولا جهود لائقة تُبذل لإجهاضها لا أفقياً ولا تصاعدياً!

سامر منصور



تضامناً مع شعب السودان

تنشر (النور) هنا فقرات من البيانات التي أصدرتها بعض الأحزاب الشيوعية واليسارية العربية تضامناً مع الشعب السوداني :

اللقاء اليساري العربي

ارتكبت فلول نظام الطاغية عمر البشير، المتمثلة في المجلس العسكري، وقوى الثورة المضادة في السودان، فجر اليوم، جريمة جديدة ذهب ضحيتها ثلاثة عشر مناضل اغتيلوا، إلى جانب أكثر من مئتي جريح.

إن هذه الجريمة الوحشية الجديدة، التي تأتي في سياق جرائم الحكم البائد وبدعم من الأنظمة الرجعية العربية، تتطلب من أحرار العالم، وبالتحديد من قوى اليسار والتقدم والديمقراطية، إعلاء الصوت والتحرك بكل الأشكال المتاحة تضامناً مع شعب السودان وثورته السلمية التي لا بد أن تنتصر.

الشعب السوداني يذبح، لأنه اختار الحرية، فلندعمه في المواجهة مع المجرمين القتلة.

الثالث من حزيران ٢٠١٩

الحزب الشيوعي المصري

يؤكد الحزب الشيوعي المصري أن المجزرة التي ارتكبها المجلس العسكري الانقلابي في السودان ضد المعتصمين السلميين في آخر أيام شهر رمضان وقبل ساعات من حلول عيد الفطر، هي جريمة مروعة يتحمل مسؤوليتها المجلس العسكري وداعموه الإقليميون، لقد كشفت هذه المجزرة لجماهير الشعب السوداني من جديد، وللعالم أجمع أن ادعاءات المجلس العسكري بالإنحياز للثورة ما هي إلا كذب وتقية يراد بهما كسب الوقت لإعادة إنتاج النظام القديم بصورة أكثر استبداداً واستغلالاً وفساداً.

وقد أدت هذه المجزرة، عكس ما تشتهي عناصر الثورة المضادة، إلى موقف قوي موحد من كل فصائل قوى الحرية والتغيير.

يؤكد حزبنا دعمه لثورة الشعب السوداني وقوى الحرية والتغيير، كما يحذر من أن استمرار الرهان على المجلس العسكري، الذي لم يعد أهلاً للتفاوض، يعني استمرار السودان كجزيرة للتوتر ودعم الإرهاب في المنطقة مؤكداً أن الرهان الوحيد الصحيح هو على الإنحياز لثورة الشعب السوداني باعتباره الضمان الوحيد لاستقرار السودان وإحلال السلام بين ربوعه واتجاهه إلى مسار التنمية الوطنية والعدالة الاجتماعية والحرية والتقدم.

القاهرة في ٣ حزيران ٢٠١٩

الحركة التقدمية الكويتية

إننا في الحركة التقدمية الكويتية ندين بوضوح الهجوم الدموي البشع الذي شنته قوى الثورة المضادة فجر الثالث من حزيران ٢٠١٩ على المعتصمين السلميين العزل في ميدان القيادة العامة، ما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء ناهيك عن الإصابات التي لحقت بمئات الضحايا، وتحمل المجلس العسكري الانقلابي وداعميه داخل السودان وخارجها كامل المسؤولية عن هذا الهجوم الدموي.

تؤكد الحركة التقدمية الكويتية ثقتها بوعي الشعب السوداني وصدوره الرائع وروحه الكفاحية العالية وقدرته على استكمال مهام ثورته، وإقامة الحكم المدني المشهود.

وليكن النصر حليفنا لكفاح الشعب السوداني البطل... والمجد والخلود لشهداءه الكياميين.

الثنين ٣ حزيران ٢٠١٩



التحكم والسيطرة وزيادة الابتزاز والتبعية والاستلاب وابتخاذ العقوبات والحصارات اللاشعورية سلاحاً، وبالإعتماد على أدوات غير منتجة لهويتهما الجغرافية وإنما لمشغلها من متمرّكي رؤوس الأموال. وكان أس أكرامهم تهشيم دواخل البلدان وضرب الاستقرار عبر قتل الطبقة الوسطى لطبقة الطبقة الوسطى، وفي توهيم تحديد الصراع الطبقي ليأخذ أشكالاً أخرى، ولكن الأوضاع المأساوية للإنسانية والوضع التقهيري الذي نجم عنهم بأحجامه المخيفة والاستقرار النفسي والاجتماعي والاقتصادي أفرز معاناة قاسية ملأت النفوس بالأحقاد اتجاههم واتجاه أدواتهم التي لن تستطيع الاستمرار بهذه الأساليب والبرامع لأن عدم استقرار المجتمعات سينعكس عليهم، وبالنسبة للصراع الطبقي المنظم المنضبط المقنون قد يتحول إلى كوارث وصراعات تأخذ أبعاداً أخرى تتعالى من الأشخاص والأموال وقودها اسوداد العقول والقلوب الناجمة عن تقهير منظم وعن ابتزازات واستلابات وتهشيمات، والوصول لهذه المراحل سيعكس على المشروع العالمي وسيورة الإنسانية والبشرية تجعله تستنبط أن هذه الرؤية هي الأقرب وهي الانعكاس الصحيح لقتل الطبقة الوسطى موازن للمجتمعات وعماد التنمية والنمو وعنوان العدالة الاجتماعية وجسر الاندماج والتنموي بكل أبعاده، وعدم إعادة بنائها سينجم عنه كوارث تواجه العمولة المتأمركة بأدوات وردت فعل أكبر من استقرار عقود المقون المنضب.

د. سنان علي ديب

ليبرالية، الغاية منها استعمار بشكل جديد أقدر وأكثر حقاً مما سبق عبر تدمير البنى الاجتماعية وتفكيك البشر وتحطيم الحجر، وأسوأ ما سعى إليه هو تدمير وقتل الطبقات الوسطى عماد المجتمعات وأسس صلابتها وجسر تقدمها ومناعتها الداخلية اتجاه أي عدو خارجي. وكانت الصفات المبهورة بالخنم العالمي والمكتوبة أمريكياً جاهزة، والهادفة لتحرير الاقتصاد بما لا يضرب بمصالح المعولم: قتل القطاع العام، رفع الدعم عن المنتجات، تعويم العملات المحلية، وتقويض دور المنظمات والمؤسسات الكابحة والموازنة بين حقوق العمال وأصحاب العمل، وكذلك فرض قوانين تعزل قوة واستقرار طبقة العمال والكادحين، إضعاف دور الحكومات في قيادة المجتمع. وتبنت مؤسسات البنك الدولي وصدقوا النقد هذه الصفات وحقت بمؤسسات المجتمع المدني التابعة والسائرة بالدور نفسه، والتي تساعد بتلميع وتقوية شخصيات بعيدة عن السلطات لتكون ركائز مستقبلية للمشاريع الإمبريالية، ولتصاب أغلب البلدان بتصدع كبير وتهشيم للطبقة الوسطى التي كانت هي الغالبة والمسيطرة، وتخال منها من المعايير المالية والأخلاقية والقيمية، وقد نجم عن ذلك تناقضات داخلية في البلدان أفقدتها مناعتها تجاه أي اعتداء، وفتحت بوابة لتمرير مشاريع أقدر وأكثر إنسانية وأصبحت هذه البلدان بأمراض مستعصية إذ ينال الفقر من أغلب سكانها، والبطالة عنوان لأغلب قواها العاملة. وكانت أدوات الترغيب عبر مساعدات وقروض لأغلب البلدان، وبالتمدبير والقيل لمدن ليس بهذه الإملاءات، وأصبح العالم غابة قوانينها تسنها القوة المسيطرة، وأي تجاوز ثمنه الدمار. وهكذا استطاعت قوى العمولة تدمير وتقويض ما استغرق عقوداً من النضال والبناء وبذل الغالي والرخيص بوصفات غايتها

المال الذي وصلت له النفسية العالمية وأغلب البلدان التي كانت في مراحل جيدة من التنمية والتطور لم يكن عبثاً أو بسبب ظروف آنية، وإنما هو انعكاس حقيقي لسياسات معلومة فرضت على هذه البلدان بالترغيب أو التهيب، وذلك لأن أي تطور ونمو لهذه البلدان سيكون ضد مصالح الدول الإمبريالية، وعلى حساب نهبها وسلبها واستثمار مواردها، فيخذب بقرى صلابته الدولة ويضيف من قدرتها على استثمار سوق لتصريف منتجاتهم من جهة، وكذلك يزيد قدرتها على التحكم بقرواتها، وهذه معاكسة للمشروع الإمبريالي الرأسمالي العالمي المتسارع الخطا نحو عقلنة هذه التطورات والتسليمات وتدميرها بشننى الوسائل، وغالباً عبر استثمار نقاط ضعف داخل البلدان وخلفها إن لم توجد.

كانت السمسة الأساسية لمفهوم البلدان الفقيرة والثابتة والساعية للنمو هي السير بسياسات اقتصادية واجتماعية فجوها العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروات وبناء الإنسان الوطني المتحدر المبتكر المبدع، وهذا ما ساعدت عليه الظروف العالمية سواء في البلدان التي أعجبت بالتجربة الاشتراكية أو الأمية الشيوعية والتي أظهرت القوى المنتجة وخاصة العمال والمخراجين وقوتهم واعتبرتهم أساس النمو والتنمية، وستت القواين والتشريعات المؤدية لهذه الغاية المنشودة، وكذلك اضطرار البلدان الغربية لسياسات مانعة للمصداقات بين مالكي رؤوس الأموال والعمال لتطبيق الصفات الاشتراكية مضطرة لعدم اكتساح الفكر الاشتراكي والشيعوي لبلدانها. وكان لها ما أرادت، فوصلت إلى مرحلة تفشيل التجربة السوفيتية، وجمعت الإمبريالية قواها مستهدفة فرض سياسات اقتصادية واجتماعية

● تتمات ● تتمات ● تتمات ● تتمات ● تتمات

الشيوعي السوداني: المجزرة لن تمر!

تتمة المنشور ١

والعالم. واليوم قد شهد العالم كله بشاعة مليشيات الإنقاذ مرتزقة دول الخليج وقرس رهانهم على تفتيت وزعجة امن السودان وتمزيقه إلى دويلات، كما فعل هؤلاء الأوباش المستبدون بليبيا وسورية واليمن، وكما الحقوا الهزيمة بثورة مصر العظيمة فقد أخطؤوا وهم يحاولون إعادة إنتاج التجربة دون وعي منضم مع من يعيون، فالفئسب السوداني شعب واعى، شعب تجارب متراكمة، شعب فداء واستبسال من قبل ان يعرف رعاة الصحراء أبجديات ساس

ويوم قوى الحرية والتغيير عليها أن تتحمل مسؤوليتها، ليس بوقف التفاوض مع المجلس العسكري أو تصعيد الفعل الثوري إلى أقصى درجاته بما في ذلك الإضراب العام فحسب، بل برفع شعار التظهير تطهير المؤسسات العسكرية من المليشيات الساقطة المأجورة، فحتمديتي يجب أن تطوله العدالة عن كل الجرائم التي ارتكبها بحق الوطن وإنسانه، وعن مصادر الرزق التي يتلقى منها الأموال بدعم مؤسسات الدولة كما يجب أن يلاحق عميل المملكة والإمارات عن حقيقة سيطرته التامة على

ذهب جبل عامر؟ على قوى الحرية والتغيير أن تطالب وأن تصر على طرد مليشيات الدعم السريع من العاصمة القومية ومن كافة المدن السودانية، بكافة الوسائل المشروعة التي تنص عليها القواين الدولية.

قوى الحرية والتغيير مسؤولة عن ربط المنظمات الدولية العدلية والإنسانية عن ما يحدث بالسودان من مجازر ارتقت لدرجة جرائم ضد الإنسانية ومكانها الطبيعي محكمة الجنائيات. فليس هناك كبير على القناون بعد اليوم واستحالة أن يمر ما ارتكبه حتميديتي وبقية المرتزقة دون عقاب وردع يتناسب مع الفعل الفبيع.

هذه الثورة ثورة كرامة واستحقاقات وحقوق، وثورة لتطهير كل القيم الفاسدة الموروثية من النظام السابق.

فرغم الغتامة وأحزان الشعب السوداني في تقديم العظيم إلا أن هذه الأيام أيام نصر ورسى صفوف وتصحيح مسار، الثورة منتصرة بإرادة جماهير الشعب السوداني.

فأما أن تكون نوار بكامل الدسم دون أنصاف مواقف أو الإلتحاق بالثورة المضادة المتخاذلة التي ساهمت بفعل جاد وأساسي فيما قامت به مليشيات الإنقاذ من مجازر بمنحهم الضوء الأخضر وكل ما هو مهدان بشأن استحقاقات جماهير شعبنا.

وعلى سودانيي دول المهجر الشرفاء إعادة زخم مواكبهم ووقفاتهم الاحتجاجية بكافة بقاع العالم، وضرورة عكس ما يحدث من مجازر وانتهاكات بحق المواطنين السودانيين العزل السلميين.

مجزرة القيادة العامة لن تمر الإضراب العام الشامل هو الحل.

الحزب الشيوعي السوداني

تحية إلى الشيوعي الكندي

تتمة المنشور ١

حزبكم الداعمه لقضايا الشعوب العادلة في فلسطين واليمن وكوبا وفنزويلا وشعبنا، بالوقوف معنا ضد الحرب العدوانية التي شنت على بلدنا سورية منذ أكثر من ثمانى سنوات من قبل الإرهاب العالمي مدعوماً من الإمبريالية الأمريكية وحلفائها ووكلناها الممولين السعودية وقطر وتركيا.

نرجو لمؤتمرك النجاح ولحزبكم التقدم في النضال من أجل تحقيق أهدافكم النبيلة، والنصر الأكيد لشعب العالم في فلسطين وفنزويلا وكوبا واليمن وسورية ولببيا وسودان.

عاش الحزب الشيوعي الكندي!
عاشت الاشتراكية.. عاشت الشيوعية!

وشكراً لإصغانكم

معاون وزير الخارجية السوري

تتمة المنشور ١

غير الشرعي في سورية، وعندما تتوقف عن دعم الإرهاب وتشكيل المظلة الحامية له، وتتوقف عن العقوبات والحصار الاقتصادي على سورية، عندئذ يمكن أن نقول إن هناك مقاربة جديدة حول الأوضاع في سورية، أما الأقوال فنحن لا نغول عليها لأننا سمعنا الكثير والكثير من هذه الأقوال.

ورداً على سؤال حول تقدم الجيش السوري في إدلب، أكد معاون وزير الخارجية السوري أن (إدلب جزء لا يتجزأ من الأرض السورية، وتحرير

أهلنا في إدلب من سيطرة المجموعات الإرهابية هو واجب دستوري على الجيش العربي السوري).

وتابع سوسان: (أما بالنسبة للمجتمع الدولي فيما يخص إدلب، فهنا يظهر مدى التفاف، (جبهة تحرير الشام) هي من تسيطر على إدلب، أي (النصرة)، أي تنظيم (القاعدة)، وهو تنظيم إرهابي مدعوم من قبل بعض الدول المنخرطة في العدوان على سورية، تخيلوا أن هذه الدول تنتهك قرار مجلس الأمن من خلال توفير الحماية لـ (جبهة النصرة) أو (تحرير الشام).

وقال: (إدلب ليست استثناء، ويجب أن تعود لسلطة الدولة، ويجب إنهاء هذا الإرهاب التكفيري الظلامي، الذي يعد خطراً على الجميع، وليس على إدلب وسورية فقط، وهذا ما شاهدناه في العديد من العواصم الأخرى).

وأشار إلى أن (الدور التركي هو دور تخريبي لأنه يشكل الداعم الأساسي، نظراً للنظام الإيديولوجي الذي يربط (جبهة النصرة) بحزب (العدالة والتنمية) في تركيا، والأتراك لم يلزموا بمؤتمر سوتشي، ولم ينفذوا حتى الآن أي شيء، ونحن مستمرون في تحرير إدلب كما فعلنا أمس في ريف دمشق الشرقي قبيله في حلب، وتلك إنجازات لا نخجل منها، وإدلب هدف لا نخفيه).

(روسيا اليوم)

الجيش السوري يضرب ...

تتمة المنشور ١

المواطنون السوريون، الذين وقفوا ومازالوا يقفون إلى جانب جيشهم الوطني في تصديه للغزو، ونفاهلوا بإنجازاته واستعدادته معظم ما كان تحت سيطرة المجموعات الإرهابية الفاشية، ينتظرون اليوم استعادة غفرين وإدلب، وخورق القوات الأمريكية والتركية من الأراضي السورية، تمهيداً للحل السياسي لآزمة بلادهم، بعد ثمانية سنوات من العكاذبة والمعاناة التي لم يعرفها شعب من شعوب العالم، إنهم يتطلعون إلى

بكين لواشنطن: كل من يتعامل معنا

تتمة المنشور ١

مجال الطاقة بما يسهم في ازدهار البلدين وتطورهما. وأشار الرئيس الصيني إلى أهمية تعزيز الدعم المالي لمشاريع الطاقة، إضافة إلى تعزيز التعاون في المجال المالي بين روسيا والصين ما سيُعطي زخماً للعلاقات الاقتصادية والتجارية بينهما.

من جهة أخرى هاجمت بكين، بشدة، واشنطن على خلفية انتقادها لحقوق الإنسان في الصين، مؤكدة أن أي شخص يحاول (التعامل بفوقية

وقال المتحدث باسم سفارة بكين في واشنطن: (في بيان إن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو استخدم (ذريعة حقوق الإنسان ليتدخل بشكل صارخ في الشؤون الداخلية للصين، ويهاجم نظامها ويلطخ

سياستها الداخلية والخارجية). واعتبر المتحدث ذلك (إهانة للشعب الصيني وانتهاكاً خطيراً للقانون الدولي والمعايير الأساسية التي تحكم العلاقات الدولية. والجانب الصيني يعبر عن استيائه الشديد ومعارضته القوية لذلك).

وجاء في بيان السفارة أن (حقوق الإنسان في الصين هي في أفضل فترة على الإطلاق.. بكين متمسكة بقوة بمسار التنمية السلمية وتطوير

حقوق الإنسان في الصين والعالم بأسره، وقامت بمساهمات كبيرة في المحسنة العالمية لحقوق الإنسان. هذه حقيقة تقربها بقا جميع الشعوب غير المنحازة).

وكان المتحدث يرد على تصريحات وزير الخارجية الأمريكي بومبيو التي انتقد فيها سياسة الصين، في مجال حقوق الإنسان.

من جهة أخرى، قال نائب وزير الخارجية الصيني، تشانغ هان هواي، في مؤتمر صحفي: (نحن ضد الحرب التجارية، لكننا لا نخشاها).

وأضاف: (هذا التحريض المتعمد على خلق أزمة تجارية هو إرهاب اقتصادي مكشوف ونزعة تعصب قومي اقتصادي وتنمّر اقتصادي،

محذراً: (لا يوجد رابع في الحرب التجارية).

وتابع: (هذه الحرب التجارية سيكون لها أيضاً تأثير سلبي خطير على إعاش الاقتصاد العالمي وتطوره)، مشيراً إلى أن هناك إجماعاً واسعاً ومصالح مشتركة بين روسيا والصين في قضية الحرب التجارية.

كما أكد أن (الصين وروسيا ستعززان حتماً التعاون الاقتصادي والتجاري بينهما، ويضمن ذلك التعاون في مجالات مختلفة مثل

الاستثمارات في المجالات الاقتصادية والتجاري).

وشدد الدبلوماسية الصيني على أن الصين وروسيا (سوف تردان بالتأكيد على التحديات الخارجية المختلفة، وستعلن ما عليهما فعله، وتستمران في تطوير الاقتصاد وتحسين المستويات المعيشية بشكل

مستمر جيدهما).

وكان الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، قد رفع الرسوم الجمركية على بضائع صينية بداية الشهر الجاري وإدراج عملاق الاتصالات الصيني (هاواي) على القائمة السوداء.

وردت الصين بزيادة رسوماها على البضائع الأمريكية، بينما هددت وسائل الإعلام رسمية بأن بإمكان الصين وقف صادراتها من المعادن النادرة إلى الولايات المتحدة، الأمر الذي يحرم واشنطن من مواد رئيسية تدخل في صناعة الكثير من منتجات التكنولوجيا المتقدمة.

نو تنمية اجتماعية أيضاً

شكر على تعزية

اللجنة المنطقية للحزب الشيوعي السوري الموحد في ريف دمشق، والرفاق في منظمة حوران العواميه، وآل ناصر الدين، يشكرون كل من اساهم بوفاة فقيدتهم الغالية

الرفيقة زهرة ناصر الدين

(أم حسين)

زوجة الرفيق محمد ناصر الدين، والوالدة الرفيقة نائل ناصر الدين (عضوة اللجنة المركزية للحزب)، سواء بالحضور شخصياً أو عبر الهاتف ووسائل التواصل الاجتماعي، متمنين للجميع دوام الصحة وطول العمر.

من القلب إلى القلب

عماد خداف

عن صحيفتي «النور» و«الأيام»: مواجهة مع دانيال نعمة بعد ١٨ عاماً!

■ قبل ثمانية عشر عاماً، بعث لي السياسي السوري المخضرم دانيال نعمة - رحمه الله - بطاقة دعوة للكتابة في صحيفة (النور) التي كان قد كلف برئاستها تحريرها، وكانت الصحيفة قد قررت العودة إلى الصدور بعد توقف طويل ربما من الخمسينيات في القرن الماضي، وكانت تلك لحظة مسعدة بالشبيبة لي.

مع استعادة هذه الواقعة، التي تصادف الذكرى الثامنة عشرة لعودة صحيفة (النور) للصدور، توقفت صحيفة (الأيام) عن الصدور، وسريعاً وجدت نفسي أمام فرصة الحديث من جديد عنهما معاً، ويمكنني أولاً التوقف عند حديث جرى بيني وبين المرحوم دانيال نعمة من جهتين:

الأولى، تاريخ هذه الصحيفة، ومعنى عودتها عام ٢٠٠١، والثانية هو إطلاق صحافة مفتوحة لأحزاب الجبهة الوطنية التقدمية في سورية في ذلك الوقت بعد أن كانت سرية ونصف سرية.

فهو يرى أن صدور صحيفة باسم صحيفة قديمة يعني استعادة دور تلك الصحيفة، فجاء ردي إن عملية استعادة الدور تحتاج إلى ظروف محددة، يرى هو أن من الضروري التعايش معها، أما أنا، فقلت له: إنه لا يمكن للصحافة أن تعيش دون بيئة خصبة للإعلام، أو أنها تصبح صحافة حزبية. فرد علي بكلام أن أشرفه الآن!

الهم أنه لم يفاجأ بكلامي، فكان بيننا معرفة قديمة وحوارات كثيرة، ولم أفأحاً أنا بتلك الدعوة للكتابة، لأنه كان قد بعث لي من قبل يطلب رأيي في وضع آليات الاستكتاب في ضوء حال الصحافة السورية، وكتبته له رأياً مكثفاً من صفحة واحدة على ما أذكر، أقرت فيها أن يكون الحد الأدنى لتعويض الاستكتاب ٢٠٠٠ ليرة سورية، وكان ذلك صعباً جداً على صحيفتي (النور) ليس هناك جهة تولمها بالمعنى الحقيقي للتمويل، وقد مرت صحيفة (النور) بعدها بمراحل يعدها مدير تحريرها الحالي الأستاذ بشار المنير، ليصل إلى التمويل، فيقول: (زادت الأعباء المالية من مادة غير مومونة بعد أن فقدنا إيرادات الإعلانات، وتضاعفت هذه المصروف بعد أن انسحبت الحكومة من دعم الصحف الوطنية، فلجأنا إلى الخيارات الصعبة، بتخفيض عدد صفحات الجريدة وممارسة سياسة التقشف إلى درجة لا تطاق) وقد جعلنا هذا أعود سريعاً إلى دانيال نعمة، الذي قال لي عندما أقرت قيمة جدية للاستكتاب:

- هل تريدنا أن نستمر في الصدور أم لا؟ قلت من جهتي أوافق عن رأيي:

- الغار يحمي الصحيفة، شريطة أن تنجح الصحيفة في استقطابه والتعبير عنه، وأن تتوقف الصحيفة عن الصدور بسبب مالي مشكلة، وأن تتوقف بسبب إغلاقها مشكلة أكبر.

وقلت له أيضاً: أنتم في الدولة وتشاركون في القرار! لا أعرف لماذا توقفت صحيفة (الأيام) قبل فترة وجيزة، ولكني قرأت لرئيس تحريرها الأستاذ علي حسون بياناً يعلن فيه اعتزالاً للمهنة، وما كان مني إلا أن كتبت له، تلك البرقية الصادقة، لا تعتزل! ابقي، وكل خيراً وصلماً مع السوريين!

استعيد الآن كلام صديقي الراحل دانيال نعمة، فأجد أنه كان محقاً، بل وكان واضحاً، فالصحافة تعمل ضمن طموح الفترة التي تصدر فيها، والمال الذي يذويها مهم جداً.

أنا لم أكتب في صحيفة (الأيام)، ولم أتوقف عن الكتابة في صحيفة (النور)، ولكنني أشعر اليوم أن هاتين الصحيفتين نموذج لأزمة الصحافة عندنا، سواء من جهة التمويل، وهي مشكلة أصبحت تعاني منها حتى الصحف الخليجية التي تقف وراءها دول غنية، فكيف بصحف مثل صحفنا، أو من ظروف النشر!

في هذه الحالة تنام الصحافة الورقية، لتسحق المصير أمام الصحافة الإلكترونية، وإذا كان الإعلام السعوي والجزري في أزمة أيضاً، فقد أن الأوان لحوار جدي يتحدث عن المهنة بكل تفاصيلها، وعن إمكانية النهوض بصحافة إلكترونية وطنية تساهم في رسم المستقبل الذي نحبه لسورية الغالية!

imadnaddaf@hotmail.com

(نشرت هذه الزاوية بالتزامن مع موقع بوابة الشرق أوسط الجديدة)

حرارة سطح الشمس أقل



■ عرض علماء جامعة ميشيغان تفسيراً لسبب كون حرارة الطبقة الخارجية لكون الشمس التي تسمى الإكليل أكبر بكثير من سطح الشمس نفسها، وبأملون تأكيد فرضيتهم بواسطة المسبار باركر الذي يقرب منها. ووفقاً للعلماء، نتيجة التسخين الشديد يزداد الغلاف الجوي للشمس عدة مرات مقارنة بقطر الشمس، في هذه الحالة تصبح درجة حرارة الأيونات الثقيلة أعلى بمقدار ١٠ مرات من درجة حرارة الهيدروجين، وفي هذه المنطقة توجد موجات ألففين (نوع من أمواج هيدروديناميكا مغناطيسية اكتشفها هانز ألففين) - موجات البلازما التي تنتشر على امتداد خطوط المجال المغناطيسي وتنتقل معلومات تؤكد وجهة نظريهم.

دراما ٢٠١٩ بين الترجمان والأمان صانع محترف



من عدة نساء لكي يرزق بولد ذكر، فخلفته كلها بنات، والسؤال المهم الذي يطرح: أين لمعت لسنوات عديدة بتنوعها وغناها وطرحتها للمواضيع جبراً كبيرة، تترك بعد أضحاكنا للحظات دمة تأخذنا للتفكير أكثر؟ أين ضيعة ضايعة وعيلة خمس نجوم وجميل وهناء؟

سينما دراما

لا يمكن أن نتجاهل الترجمان الدرامية السينمائية ترجمان الأشواق بتوقيع المخرج محمد عبد العزيز، الذي نقل السينمائي إلى بيوت المشاهدين خلال رمضان، رغم الحدث الوحيد الذي يدور حوله المسلسل وهو خطف أن ابنة نجيب، لكن النص حمل في مشاهد رسائل كثيرة ومتعددة، فيخفي أن نفهم معاني الصورة التي تحاكيها في كل مشهد، ويخفي أن نفهم رمزية كل فكرة وردت، وجملة جميلة لخصها عندما باع البيت الذي يمثل الشام بتاريخه: (وعندي يس تكبر رح ترجعه للبيت) هذه الجملة تكفي لفهم ما أراده المخرج من نصه، مع أن الكثير من المشاهد قد حذفت، وقد ورد بعضها في برومو العام الماضي الذي مازال على اليوتيوب حتى اليوم، وقد لاقى المسلسل في بداية عرضه ملل المشاهدين بأنه عكس توقعاتهم، ولكن يمكننا القول إن ترجمان العزيز هو عمل نجوي صنع نخبة تتذوق الجمال الفني وتفهم مفردات رموزه.

سليمان أمين

كما جاء مسلسل عندما تشيع الذئاب، المأخوذ عن رواية للكاتب جمال ناجي، حولها إلى نص تلفزيوني حازم لسليمان، وأخرجها عامر فهد، كعمل جيد هذا العام رغم الضعف الواضح في الإخراج، ولكنه تميز بأداء بعض الممثلين الأكثر من رائع، كسلوم حداد وسمر سامي وهيا مرعشلي وغيرهم، إضافة إلى قوة السيناريو وجمالية الرواية.

كما جاء مسلسل عندما تشيع الذئاب، المأخوذ عن رواية للكاتب جمال ناجي، حولها إلى نص تلفزيوني حازم لسليمان، وأخرجها عامر فهد، كعمل جيد هذا العام رغم الضعف الواضح في الإخراج، ولكنه تميز بأداء بعض الممثلين الأكثر من رائع، كسلوم حداد وسمر سامي وهيا مرعشلي وغيرهم، إضافة إلى قوة السيناريو وجمالية الرواية.

مسافة أمان بتوقيع الليث حجوز، الذي كتبته إيمان السيد وأنجته شركة إيمار الشام، كان العمل الاجتماعي السوري الخالص لهذا العمل الدرامي السليم واستيفائه للعناصر الدرامية الأخرى، وقد سلط العمل الضوء على قضايا اجتماعية وفردية لمجتمع يعيش فوضى بعد تلاشي الحرب، وتناول قصص شخصيات مختلفة من شرائح مجتمعية متنوعة، كما كان أداء الممثلين أكثر من رائع، إضافة إلى إخراج الليث الذي دوننا سنوات على أنه رقم صعب بما يختره ليقدمه للمشاهد في الموسم الرمضاني.

لم تكن الأعمال الكوميديا موفقة هذا العام أبداً، فمنها ما ذهب إلى الابتذال الواضح والتفريغ بغياب الفكرة والعرض منها، ومنها ما ذهب إلى غياب العباير الخاصة بصناعة الكوميديا، فقد افترقت كوميديا هذا العام لوجود النص الجيد المبني على فكرة وهدف ما، كما لاحظنا غياب وجوه الكوميديا المعروفين مثل سامية الجزائري وشكران مرتجي وحسام تحسين



أسنان سمك التين

ودرس العلماء أنواع أسماك التين المسماة *Aristostomias scintillans*، والتي يجري صيدها على عمق يصل إلى ١٠٠٠ متر قبالة ساحل كاليفورنيا، ويمكن أن تنمو إلى أن يبلغ طولها ٢٥ سم.

ويملك هذا النوع من الأسماك جسماً أسود اللون مع أفتيل معلق من الفك السفلي مع عضو غدي في نهايته يدعى photophore يظهر كبقع مضيئة على مختلف الحيوانات البحرية، يستخدم لإغراء الفريسة.

ويقتضي هذا النوع من أسماك التين معظم وقته في السباحة بتكئين مفتوحين، في انتظار أي فريسة قادمة نحوه، فمن المعروف أنها أسماك شرهة للغاية لدرجة أنها قد تضطر إلى أكل بعضها البعض أحياناً، وتملك

تعد أسماك التين التي تقطن أعماق البحار، واحدة من أكثر الحيوانات المفترسة في المحيطات، حتى أن الكثير من الأفلام جعلت منها وسيلة ليث الرعب في المشاهديين. ويعود الفضل في تصنيف هذه السمكة كواحدة من أكثر الحيوانات المفترسة في المحيط، إلى مجموعة الأسنان الشفافة المخيطة التي ساعدتها على الازدهار في بيئة قاسية، ذلك أنها تمنع انعكاس الضوء ما يجعلها غير مرئية للفريسة المحتملة.

وظلت هذه الأسنان لغزاً محيراً للعلماء، إلى أن اكتشفوا أخيراً أنها مصنوعة من المواد الأساسية الموجودة في أسنان الإنسان، ولكن مع بنية مجهرية مختلفة.

النوم الزائد.. ومخاطر السمنة

لعدة سبعة أيام متتالية لتتبع مواعيد النوم عن كثب، إضافة إلى الإجابة عن استبيانات حول عادات النوم وعوامل نمط الحياة والعوامل الصحية الأخرى. وأظهرت النتائج أن الأفراد الذين يعانون من اختلافات كبيرة في أوقات النوم، وفي الساعات التي ينامون فيها، لديهم معدل عال من مشاكل التمثيل الغذائي.

وكان أولئك الذين تفاوتت مدة نومهم لأكثر من ساعة أكثر عرضة للتدخين، ولديهم أعراض اكتئاب أعلى، وارتفاع في مجموع السرعات الحرارية، ومؤشر توقف التنفس أثناء النوم. ووجد الباحثون أن زيادة مدة النوم أو تقلب أوقاته، يرتبط بقوة بمشاكل التمثيل الغذائي، مثل الفرائس من انخفاض الكوليسترول الحميد، وضغط الدم، والدهون الثلاثية الكلية.

وأكدت الدكتورة سوزان ريدلاين، من قسم اضطرابات النوم في مستشفى بريغهام ومستشفى النساء: (تشير نتائجنا إلى أن الحفاظ على جدول نوم منتظم له آثار استقلابية مفيدة).

والكوليسترول في الدم وضغط الدم ونسبة السكر في الدم بنسبة ٢٧٪. وقال الدكتور تيجاني هوانغ، عالم الأوبئة في مستشفى بيرمنغهام ومستشفى النساء في بوسطن في ماساتشوستس: (أظهرت العديد من الدراسات السابقة خطر الإصابة بالسمنة والسكري، واضطرابات التمثيل الغذائي الأخرى، لكننا لم تكن نعرف الكثير عن تأثير النوم غير المنتظم والتقلب اليومي العالي في مدة النوم وتوقيته).

وأضاف: (تظهر أبحاثنا أنه حتى بعد النظر في مقدار النوم الذي يحصل عليه الشخص وعوامل نمط الحياة الأخرى، فإن كل ساعة اختلاف في الوقت المخصص للنوم في الفراش من ليلة إلى ليلة، أو مدة النوم في الليلة، تضاعف من تأثير التمثيل الغذائي).

ودرس الباحثون ٢٠٠٣ من الرجال والنساء، ممن تتراوح أعمارهم بين ٤٥ و٨٤ عاماً، لمدة ست سنوات. وطلب منهم ارتداء ساعات خاصة

النوم غير المنتظم وأوقات النوم غير المنتظمة قد تزيد من مخاطر اضطرابات السمنة ومشاكل القلب بمقدار الثلث. وتشير الدراسة التي تم تمويلها من قبل المعهد القومي للقلب والرئة والدم (NHLBI)، التابع للمعاهد الوطنية للصحة في الولايات المتحدة، إلى أن



كشفت دراسة جديدة أن ساعات النوم الإضافية تزيد من مخاطر الإصابة بالسمنة ومشاكل القلب بمقدار الثلث. وتشير الدراسة التي تم تمويلها من قبل المعهد القومي للقلب والرئة والدم (NHLBI)، التابع للمعاهد الوطنية للصحة في الولايات المتحدة، إلى أن

كشفت دراسة جديدة أن ساعات النوم الإضافية تزيد من مخاطر الإصابة بالسمنة ومشاكل القلب بمقدار الثلث. وتشير الدراسة التي تم تمويلها من قبل المعهد القومي للقلب والرئة والدم (NHLBI)، التابع للمعاهد الوطنية للصحة في الولايات المتحدة، إلى أن

كشفت دراسة جديدة أن ساعات النوم الإضافية تزيد من مخاطر الإصابة بالسمنة ومشاكل القلب بمقدار الثلث. وتشير الدراسة التي تم تمويلها من قبل المعهد القومي للقلب والرئة والدم (NHLBI)، التابع للمعاهد الوطنية للصحة في الولايات المتحدة، إلى أن

حب الشباب بعد الثلاثين

■ عادة يظهر حب الشباب في مرحلة المراهقة التي تحصل خلالها تغيرات هرمونية. ولكن حتى في عمر متقدم يزرع ظهور حب الشباب الرجال والنساء على حد سواء.

فما هي أسباب ظهور حب الشباب بعد بلوغ الثلاثين من العمر؟

* الهرمونات - بعد بلوغ الثلاثين من العمر، تحصل عادة اضطرابات في التوازن الهرموني وبالدرجة الأولى الجنسية منها. ووفقاً للأطباء فهذه مشكلة حيوية في هذا العمر لا تقل أهميتها عما في مرحلة المراهقة. يظهر حب الشباب عادة في منطقة الوجه المراهقة. يظهر حب الشباب في منطقة على شكل حرف V من الذقن إلى الخدين. وقد تترك بعد زوالها ندباً عميقة. والسبب الرئيس لظهورها هو تغير مستوى الهرمونات.

+ العادات الغذائية - إذا كان النظام الغذائي غني بالدهون والسكريات، فإن ظهور حب الشباب أمر لا مفر منه. وقد يكون السبب وراثياً، إذ يمكن ملاحظتها في سن المراهقة - إذا ظهر طفح جلدي بعد الإفراط في تناول الشوكولاتة، فإنه عند بلوغ الثلاثين من العمر يظهر ثانية. لذلك يجب الاهتمام بما نأكله دائماً.

وهذا يعني أنه يجب التقليل من المأكولات السريعة والحلويات والمعجنات والأطعمة الدهنية والمقلية. كما أتضح أن تناول الحليب بعد الثلاثين من العمر يسبب ظهور حب الشباب لدى البعض. * تأثير الشمس - تعرض الجلد المستمر لأشعة الشمس يساعد على ظهور حب الشباب بعد سن الثلاثين. ومع أن هناك رأياً يفيد بأن الشمس تساعد على اختفائه، إلا أن الحالة في الواقع تتفاقم أكثر.

* التوتر النفسي - هذا أحد أسباب ظهور حب الشباب بعد سن الثلاثين. لأن الإجهاد يؤثر مباشرة في مستوى الهرمونات، وهذا يعيدنا إلى السبب الأول. لذلك ينصح الأطباء بتجنب حالات الإجهاد قدر الإمكان لمنع ظهور حب الشباب ثانية.

* مؤثرات جانبية - هناك عوامل خارجية تؤثر في حالة الجلد ويضمن ذلك ظهور البثور. عادة يمكن أن تظهر هذه البثور (الدهنية) والطفح في منطقة معينة نتيجة استخدام كريم أو زيت غير ملائم.